

# سياسة "الضغط" عسلى الميركا بين فلسطين والخليج العربي

من كثرة ما اعتدنا سماع الكلام التضليل الفوغائي حول العلاقة بين الصهيونية والاستعمار الموضوع ـ بالنسبة للكثيرين ـ ضريا مــــن المتكرار الممل او رفع العتب . المسالة هذا لا هذه ولا تلك • فالتعبير الحي عن هذا الارتباط يجري يوميا امام اعيننا • والذي يحدو بنا للحديث عنه الأن هو أن أحداث الاسبوعين الماضيين ـ وعلى الأخص تحركات الدبلوماسية المصرية في الخليج العربي - آبرزت (( وظيفة )) للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي - الاسرائيلي يوجد شبه اجماع على تجاهلها أو طمسها • نتحدث عن (( وظيفة )) للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي - الاسرائيلي لاننا بصدد تبيان الطريقة الملتى يتم فيهسا توظيسف المعركة ضد وجه من اوجه الاستعمار في المنطقة - الاستعمار الاستيطاني الصهيوني ممثلا بدولة اسرائيل \_ لتفطية وتبرير الوجه الاخسر: الاستعمار الجديد ( الاميركي ) ممثلا بالانظمسة

منذ أن كانت قضية فلسطين وثمة منطق سائد في المنطقة كان ــ ولا يزال الى ابعد حد ــ يسير السياسة العربية الرسمية تجاه القضيــــة المنطينية ويرتكز هذا المنطق على مقولتيـن متناقضتين :

أولا: الفصل بين الصهيونية واسرائيل من جهة والاستعمار \_ البريطاني ثم الاميركي \_ من جهة اخرى . ومن هنا كل التخريفات عن (( المؤامسرة اليهودية )) وسيطرة اسرائيل على بريطانيـــــا واميركا عن طريق نفوذ الراسمالية اليهوديـــة فيها ، بدلا من العكس ، ووظيفة هذه المقولــة تبرئة الغرب الاستعماري ـ ومعمطفاؤه المرب من اية مسؤولية عن قيام دولة اسرائيل وتشريسد شعب فلسطين وهملات العدوان والتوسيسع الاسرائيلية المتكررة • وهذا ما يعبر عنه الملك حسین آذ یعلن \_ علی آثر هزیمهٔ حزیران \_ ان المسؤول عن الهزيمة هو تخلف العرب وجهلهم . غلا العون الاقتصادي والعسكري الاميركي لاسرائيل ذو صلة بالانتصار الاسرائيلي • ولا النهــــب الاستعماري للمنطقة العربية مسؤول ، بشكل او بآخر ، عن تخلف العرب او جهلهم !!

ثانيا: مهما يكن من امر ، فلا بد من حـــل لقضية الفلسطينية ، ويقوم (( الحل )) الرسمسي العربي على القبول بقرارات الامم المتحدة : قرار التقسيم وحق اللاجئين في العودة لاسرائيل ، اما الحل القائم على (( التحرير الشامل )) فسلمـــة للاستهلاك المحلي ليس الا، منيتولى تنفيذ هــذا الحل )) ؟ الامر بيد المسكر الغربي بالدرجـــة الاولى لانه الطرف الوحيد القادر عـلى الضغط على اسرائيل لتنفيذه ، ولكي يتولى المسكــر على المسكــر

الغربي \_ وعلى راسه الولايات المتحدة الاميركية \_ هذه المهمة ، فلا بد للعرب من المحافظ \_ على أفضل العلاقات معه ، بذلك يضحي الولاء الاستعمار الغربي افضل وسيلة لحل قضيية فلسطين ، وعكسا ، اية محاولة الانعتاق منه بهثابة عقبة توضع في طريق هذا (( الحل )) ، فلا عجب اذا كان الملك فيصل وحاكم الكويت يعتبران \_ في تصريح مشترك صدر بعد حزيران ١٩٦٧ \_ في تصريح مشترك صدر بعد حزيران ١٩٦٧ \_ أن المسؤولية المباشرة عن الهزيمة تكمن في إن المنود المسوفيية المعسك \_ (( الحياز بعض الانظمة العربية المعسك للشرقي )) و (( المنفوذ السوفييتي )) وتفشي

هذا المنطق ، والسياسة المبنية عليه ، هـو منطق وسياسة القوى والانظمة العربية التـي يرتبط وجودها واستمرارها بوجود الاستعمار واستمراره في المنطقة .

كيف تتميز نظرة انظمة برجوازيات الدولة عن هذه النظرة ؟ تتراوح هذه النظرة بين التشديد على الترابط العضوي بين الاستعمار والصهيونية والرجعيات المحلية وارتهان معركة تحرير فلسطين بالمعركة ضد الاستعمار وعملائه المحليين من جهة وبين الارتداد الى مواقع النظرة السائدة والدعوة للضغط على أميركا — بالتهديد او المائقة — لكي تضغط هذه بدورها على اسرائيل ، من جهسة اخرى ، والوجه الثاني هو الوجه الذي غلب على سياسة هذه الانظمة — وسياسة الجمهوريسة العربية المتحدة — بعد هزيمة حزيران ، وعلسي الاخص بعد القبول بمشروع روجرز ووقف اطلاق

ابرزنا في اعداد سابقة من (( الحرية )) حصيلة هذه السياسة حتى الان : سلسلة من التراجعات العربية الرسمية يقابلها تصلب اسرائيلي واضح، فبعد استبعاد وسائل الضغط العسكرية ( وقسف ( حرب الاستنزاف )) وتقلص العمليات المدائية ، بعد مجزرة أيلول ، حجما وعددا ) ، ومع استحالة استخدام النفط كوسيلة تهديد او ضغط ( بسبب طبيعة الانظمة المسيطرة على منابعه ) ، بسات يتضح ان ما يسمى ضغطا على أميركا اخسف ينقلب الى ممالقة لها ومباركة لمخططاته وسياساتها ،

هذا هو الاطار العريض لرحلة الس ١٣ يومسا التي قام بها وزير الخارجية المحرية ، محمسود رياض ، الى فرنسا وايطاليا واليونان وايسران ( ويعدها الى موسكو ) ، ويلخص رياض نفسه الفرض من الرحلة على الشكل التالي : بسات الموقف في الشرق الاوسط ينذر بالتدهور بسبب تحدي اسرائيل لقرارات الامم المتحدة ومعارضة

الولايات المتحدة فرض العقوبات الدوليسة علسى اسرائيل م لذا كان لا بد من الاتصال بعدد مسن الوسطاء القادرين على تذكير أميركا بوجوب أن (( تفي بوعودها عن احلال السلام في الشسرق الاوسط )) •

النتيجة الوحيدة الملموسة لهذه الزيارة هي مباركة الجمهورية العربية المتحدة للسياسسة الاميركية ـ الايرانية في الخليج العربي •

لخص محمود رياضحصيلة رحلته، فيما يختص بايران ، على النحو التالي :

ان اللقاء الذي تم بين ايران والجمهورية المريية ، يفتح بابا واسعا للتعاون السياسي والاقتصادي والبترولي والثقافي بين اقدمحضارتين في المنطقة .

٢ ــ ان ازمة الشرق الاوسط اكبر من ان تكون مشكلة اقليمية ، و ايران تنظر نفس النظرة مما يجعل ايجاد جبهة واسعة من الدول ترفض منطق التوسع امرا ضروريا وحتميا وطبيعيا .

٣ ــ امكانية وجود حوار مع ايران حول الكثير
من المشاكل الاقليمية ( الاهرام في ١٠هـ١)

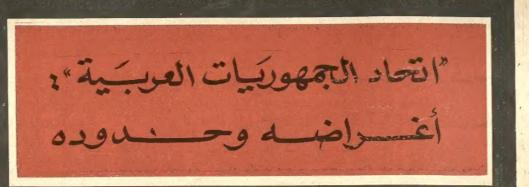
وبالفعل جرى حوار حول قضية الخليج . وانتهى الى صفقة تتضح مما يلي :

سايد شاه ايران كفاح (( مصر العادل من اجل السلام القائم على العدل )) • ووعد وزير خارجية ايران ساردشير زاهدي سانه سوف يذكر أميركا بواجباتها تجاه السلام في المنطقة ، عند اجتماعه بوليام روجرز ساوزير الخارجية الاميركية سافي المتماعات الحلف المركزي •

إلى المقابل ، اعلن محمود رياض في مقابلة له مع صحيفة ايرانية باللغة الانكليزية ( الصحف في السياسة ايران في الخليج (( من حيث عدم السماح لاحد من الخارج بالتدخل في شؤون المنطقة )) ، معلنا أن الخليج (( ملــــك للدول التي تحيط به وحدها )) .

اذا تذكرنا ان الجمهورية العربية المتحدة تنازلت عام ١٩٦٨ للسعودية عن (تمثيل الموقف العربي )) في الخليج ، وانها تؤيد اتحاد الامارات العربية ، نجد ان هذا التصريح ياتي ليقر ، هذه المرة ، بحق ايران — ومن ورائها أميركا — في التصسيرف بشؤون الخليج ،

بعد ذلك فلا عجب أن يختم رئيس الدبلوماسية المصرية تصريحه ذاته بالتأكيد على أنه ليست هناك مشكالات بين القاهرة وواشنطن (( اللهم الا تاييد الولايات المتحدة لاسرائيل )) ! •



بيرونة - ٢٦- ± - ١٩٧١ - العدد ٥٦٤ - السنة النانية عشة - الشهره) ودل • AL-HOURRIAH - No. 564 -26/4/1971 - BEYROUTH



الديمقراطية لتحرير فلسطين : بينما كانت احدى مجموعاتنا تتحرك الى قواعدها في منطقة جابر ظهر يوم الاربعاء ٢١-٤-١٩٧١ تعرضت لتيران نوات السلطة العميلة في الاردن ١١٤مت الى استشهاد الرفيق فايز على حيدر من الطبية قضاء مرجعيون لبنان . مما اجبر قواتنا للرد على مصادر النيران والاشتباك معها . وقد هاولت السلطة

بيان صادر عن الجبهة الشعبيـــة

المهيلة في الاردن تعزيز قواتها بفجدات

هذا وقد نعت الجبهة الشعبيسة الديمقر اطية شهيدها بالبيان التالي : على درب التحرير المليء بالمساعب

والتضحيات استشهد يوم الاربعاء ٢١-حيدر \_ ابو خالد \_ . ولد الشهيد في

٤-١٩٧١ الرفيق الماضل : فايز على

الرفيق الشهيد فايز على هيدر ( ابسو

محبولة دفعت بها الى مكان المسادث

# مواقف لجان العرك الطالابي في المؤيتر الاستثنائي لاتحاد طلاب الجامعة اللبنايية

الاتحاد الوطني لطالب الجامعة اللبنانية الملتئم يوم الخميس الفائت ثلاث جلسات ينتهي فيهسا بانتخاب لجنة تنفيذيــة

ساسا لبحث ما قطعية التحرك الطلابي مسن مراحل فاذا به يتحول الي مسرح لتصفية الحيايات سن الكتائب وحركة الوعى على حساب مصلحـــة الحركة الطلابية .

مالة الاستسلام الراهنة ؟!.

اللجنة التنفيذية ولبرنامجها الماجز عن قيادة الحركة الطلابية ( راجع القال " نحقق ، يمكن القول أن طـــالب المؤتمر الاستثنائي ان يدين السؤول من هذه النتيجة اي اللجنية التنفيذية (( السابقة )) . وقد طالبت لجان المهل

الى تدمير سيارة ومجنزرة نابعةلقوات السلطة المبيلة وقتل طاقبها ، كبا عادت قواتنا الى قواعدها وهي تحيل

الطائبي اقرار ادانة اللجنة التنفينية (( السابقة )) وتسجيل غشل برنامجهسا

وكان المؤتمر قد دعى

واذا كانت الكتائت سعت لاستغلال التحرك واجهاضه وقد كشفتها المركة الطلابية ، فقد مارست حركة الوعي في المؤتمر اسلوبا تضليليا بنفس خطورة مواقف الكتائب ، هذا الإسلوب الذي بثبت مرة اخرى عجزها عن القيام مهام القيادة مُجاءت الى المؤتمر لتقول نها غير مسؤولة عن مُشل المتحرك ولتحد لنفسها مغرها : ان بكسرس المؤتمر شرعبتها كقيادة ويعطيها براءة نهة على ممارساتها في اطار اللعنسية التنفيذية (( السابقة )) , وبانتخابها في عاية المؤتمر يمكنها أن تقول أنها لمم تكن مسؤولة عن ايصال التعرك الـي

ان المؤتمر المعالى دهى لمقده فهنرة يصل فيها التحرك الطلابي الى حالة الاستسلام هاء نتبعة ونطقية لمارسات السابق ) ، بالتالي وبالتظير الي ما الجامعة اللبنانية لم يحصلوا على شيء يذكر لتى ان هسذا الشيء غير ثابت باعتباره \_ كما اقر \_ لا يلسزم الدولة الى ابعد من حدود هــــده السنة . من هنا كانت اولى مهسات

كان الشهيد بمتاز بالدفاعه الوطني وانضباطه وحبوبته وبايمانه بقضايسا المماهير الفقيرة والنضال تحترايتها ،

ونوج ايمانه بالجماهير مقدما دمه في سبيل الطبقة الكادحة اثناء مسد همهات السلطة العبيلة في الاردن على القوى التقدمية والوطنية وجماهيـــر الشمعب الفلسطيني ـ الاردني .

ازاد هذا الوضع صوت اعضياء

اللجان في المؤتمر للثقة كما يلي :

أما بالنسبة لانتفاب قيادة جديدة فقد

تشكلت لاتحنان : واحدة للكتائبي

الدورة الاولى ممتنعا ليسجل موقفا

بلدة الطبية بجنوب لبنان الصاهد عام

١٩٥٥ م والتحق بالجبهة الشعبيـــة

الديمقراطية لتحرير فلسطين في بدايسة

بين الموعى والكتائب وهو صراع قام في اساسه حول طبيعة التحرك ومساره. الواضح أن الكتاثب الفاشستية التي كانت المشاركة في تأسيس حركة الموعى حاولت عبر هذه الحركة التفاذ المي صفوف الحركة الطلابية بصيغة نقابية وضبطها بفعل الموجهة التي الخذها التحرك . مُعدم وجود الكتائب فالحكم مع بداية التحرك دفع حركة الوعسي الشكلة في حينه لغالبية اعضاء اللمئة التنفيذية الى عدم التردد فيي خوض المعركسة ولكن مسسار الاضراب وعجز الوعى ضمن اللجنة التنفيذيسة عن ايقاف التحرك بفعـــل الضغط الذي مورس عليها من جانب القوااعد الطلابية المطالبة بتحقيق مطالبها مسن

عديدة من المكم ، من جهة ثانية ادى الى انفجار الصراع بينهما . ورغم هذا العامل الذي طرأ عليي اجواء المؤتمر فقد اصرت لجان الممسل على التصويت بالادانة وهذا يعنسم سقوط اللحنة التناسلية بها تضبه من وعى وكتائب في هين عملت حركسسة الوعى على طرح مسالة حجب الثقة مع هيئيات تقول ان اسباب طـــرح الثقة تعود الى ممارسات بعض اعضاء اللجنة التنفيذية وسفر بعضهم الاخسر

دون اذن الاتماد ... مما يعنى انها تحمل فشل الاضراب لهذه الاسبساب

ان الوعى هاولت هسم صراعها مع الكتائب في المؤتمر لادخال الجميع في لعبتها فتصدت لجان العبل الطالبي لهذا الامر حتى التهاية ، وهي لا تملك في المؤتمر سوى أقلية واضحة هتى أن عناصر الوعى في اللجنة التنفيذيــــة السابقة رفضت طرح التوصية التي قديتها اللجان على التصويت لانهم يرفضون تحميل انفسهم المسؤوليسية في جملة من يتحملونها وتفسد عليهم

المدير المسؤول

للتحرك الطلابي وسقوطها كقيادة ... « نمجب الثقة عن اللجنة التنفيذيـــة وقد برز عامل جديد في المؤتمر : المسراع ككل التي اوصلت التحرك الى حالمة الاستسلام ونسجل فشل برنامجها للتحرك وسقوطها كقيادة » . واأخرى للوعى وقد فازت لاتحمة الوعي بعد دورتين من الاقتراع السري وقسف « اتحاد الشجاب الديمقراطي » في

ميدئيا (!) لم يليث أن تخلى عنه في الدورة الثانية مصونا للوعي . أما أعضاء اللجان فقد المتنعوا عن التصويت ، اذ ان التصويت الوعسى بعد أن رفضت طرح الادانة علــــى التصويت يعنى تكريس دورها وتبرئتها فعلا ولان ممارسة الوعى الملاديمقراطية الرافضة لحق اعضاء المؤتير في طرح جهة ، وسعى الكتائب الى وقـف اقتراح التصويت ، لا يسمح بالماضلة التحرك بعد حصولها علسى ضمانات بين اللائمتين .

هل تمايز موقف اللجان عن مواقسف الاطراف الأخرى ؟ بالطبع فان اثبات غشل برنامح اللجنة التنفيذية وسيقوطها كقيادة امام ألؤتمر يستتبعه أجسراء عملى : الادانة بالتصويت في الكفت الاطراف الاخرى ( اتحاد الشبياب المديمقراطي بالتخيصيص ) بطرح هجب الثقة التي تبقى رغم المررات تلتقيي عبليا مع الوعي .

هل نجحت الوعى في لعبتها ضمسن پسهل عليها الأن أن تواجــه

الحركة الطلابية وتقول لها أن الطرف السؤول عن الفشل قد اقصى ولم يكن لها علاقة في السابق ... ولكن لجان العبل ستكشف كل ذلك للحركية

• يسهل عليها الان تعليق الاضراب دون أي حرج ، لاته واقع فرض عليها من قبل العناصر ذاتها التي اقصيت في خلال يومين نسيت المصلحة الطائبة وطوي الموضوع الاساسى للمؤتمر ، ( التحرك الطلابي ) لبدخل في مهاترات.

مدير الادارة

باسر نعمه

# استفزان مقصود ومدب في مهرجيان ٢٣ نيسيان

حادث الاشتباك الذي تعرض له مهرجان ۲۳ نیسان الدی اقيم في سينما بيروت بدعوةمن تجمع الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية كان مدبرا ومقصودا فقد قامت عناصر (( التنظيم الناصري )) التي خطب باسمها وفيق الطيبي ، باستفزازات مستمرة كلما تعرض احسد الخطباء للحلول والتسويات السلمية ٥٠ وكان من الواضح أن هذه العناصر القليلة التسي احتلت القاعد الامامية مسبقاء انما حاءت بقصد تخريب المهرجان وافشاله ، والتعرض للخط السياسي الذي استقر

وبقي في التجمع عناص التنظيم الذكور التي افتعلت الاستفراز المقصود في المهرحان،

عليه تجمع الاحزاب بعسد

انسحاب الحزب الشيوعي

وحزب البعث (( السوري

والحزب التقدمي واتحاد قوي

الشعب العامل ( الناصريون )

هذه الفئات يعود الى موقفها

السياسي المؤيد لقرار مجلس

الامن واللَّحل السلمي ، واللَّبي موقفها المتنبنب من العلاقــة

بين العمل الوطني اللبنانيي

والمقاومة الفلسطينية .

وكان واضحا أن أنسحاب

# الخابي حصي لة ٩ أشهرمن الحكم القابوسي ، فقع وارهاب

مرة اخرى اكتشفت السلطات الاستعمارية ان (( السلطنة )) هي مركــز الثقل بالنسبة للحركــة الوطنية في عموم منطقة عمان والخليج العربي ، وان اي انتصار بحققه أي طرف من الاطــراف التصارعة لا بــد وأن يعكس نفسه على مجمل الصراعات السياسية في عموم المنطقة .

هذا الاكتشاف قد جاء اثر سلساة المهلبات العسكرية التي قابت بها الجبهة الوطنية الديهقراطية لتحرير عمان والخليج العربي التي جرت فيي السنة الماضية قرب مناطق البترول والتى رافقها اضرابات عمالية واسعة في منطقة الفهود وسيناء الميحل حيث رجدت أن اسلحتها وادواتها القمعيــة التى عجزت عن مواجهة الثورة فسى ظفار غير قادرة على مواجهـــة الاحتمالات الثورية التصاعدة في عبوم

ان الوضع الداخلي يعظى باهتمام المستشارين البريطانييسن وعنايتهسم الفائقة . ففي ظفار تعبد طائسرات سلاح المجو الملكي العاملة في مصيدة وصلالة الى ضرب مواقع التسوار

يوميا في محاولات بائسة لاخماد الثورة بعد أن فشطت القوى المضادة مـــن التغلفل وسط الجبهة وشقها في أحداث ايلول ١٩٧٠ . وفي عمان الداخل تتبع السلطات أبشع اساليب الارهاب حيث نقلت الاخبار الواردة من قاعدة بيست الفلج ان المواطن سالم تحيم والذي أعتقل مع أحمد الربعي في المسرة الثانية ، قد وضع اولا تحت التعذيب الشديد ليقر بالتهاله الى الجيهسة الوطنية الديبقراطية لتحرير عمسان والذابح العربي ، وعنديا عميزت السلطات عن انتزاع اي اعتراف منه وضعته في احدى الثلاجات التي جلبتها

خصيصا لتعذيب الواطنين الشرفاء ..

وبعد بضعة ايام اخرجته مــــن الثلامة وأهاطت استشهاده بستسار من السرمة القامة . وفي الاونة الافيرة تعبد اههـــزة

القمع البريطانية في عمان الداخـــل الى القيام بسلسلة من الاعتقالات الكيفية والاعدامات السرية عسطى طريقة المحكم البوليسيي في المفسرب وانكار اى وجود او اعتقال هـــده المناصى . فقد اعتقلت مع أحمسد الربعى المواطن جمعة سعيد التعيمي وأعدمته دون أي محاكمة ودون أن تنشر خبر اعتقاله ، وتنكر هائيسا قيامها بآي اعتقال بعد تولى قايوس رغم سلسلة الاعتقالات التي قامت بها في الشهرين الاخبرين والتـــــى وصلت الى ١٧ مواطنا . وفي الموقت ذاته لم تقدم اي معتقل للمحاكمة رغم الاعتقالات الواسعة في أخر أيام سعيد بن تيمور كما ان الاخبار الاخيرة الواردة من سجن الجلالي تؤكد اعدام الناضل احود هبيدان دون أيسية

وفي الوقت الذي نصعد فيه السلطات الاستعبارية حملتها العسكري والاعتقالات الواسعة في السلطنية ، تعبد الى ملاحقة العديد نـــــن المناضلين واصدقاء الثورة ومؤيديها في ساهل عمان وفي بقية الامارات . فقد قامت السلطات باعتقال الواطن اهمد سیف مسن مواطنسی دبی ( مسع خمسة مواطنين اخرين ) ونقلته السي قاعدة الشارقة حيث تمارس عليسه شتى انواع التعذيب الجسدي والنفس

وبنعت اهله من مقابلته قابوس ، ماذا قال المسيسد صبري المخولي الذي زار عمان اخبرا ؟ . . قال السيد المغولي بالحرف الواهسيد : « ولعل من عين الطالع أن حالية السلطان قابوس قام بها ( يقصـــد الثورة ) تقريبا في نفس الشهر وتصب نفس الظروف التي قامت بها تسبورة

نص الكلمة التي ألقاها محسن ابراهيم بأسم منظمة الاشتراكيين اللبنانيين \_ لبنان الاشتراكي في مهرجان ٢٣ نيسان الدي أقامه تجمع الاحزاب والقوى الوطنيسة التقدمية في سينما بيروت مساء يسوم الجمعة الماضي :

لم تكن تلك المظاهرة لتقمع بمثل الرصاص الفزير الذي تدفق مساء ذلك اليوم من نيسان الاسبق ، لولا أن المصدث كان يختزن طاقة تتفطى في تحديها الساطة اللبنانية حـــدودا سابقة للعبل الوطنى اعتادتها وتكيفت معها .

فتمركز القاومة الفلسطينية على المدود كان يطلسق للبرة الاولى امكانية نقض مادى لعزلة لبنان السياسي داخل سور العلاقات الامبريائية التي حكمت اوضاعه وحددت له موقعه ودوره في المنطقة العربية .

هذه الإمكانية كانت تواهه منذ البداية مفارقة ضخمة ، هي الفارقة بين جدة العامل الموطني الوافد وتقليدي الاطر السياسية اللبنانية التي سقط عليها . ولم يكن عبور الحركة الشعبية اللبنانية من العلاقات الطائفية المطيسة الماثلية التي تحكيها الى هيث تتماسك هول المايل الوطني الجديد ، ليتم الا عبر مستويات انتقال عديدة كثيرة التعرهات. لكن هذه الحقيقة لم تكن تعنى على الاطلاق ان القدرة عسلى العبور يمكن أن تهبط من السماء ، بل كان وأضعا أنها تبنى وتكسب : بالفهم المحيح لانجاه المعل الوطني وبالطسرح الصحيح لاشكال التحرك والتنظيم .

لقد كانت المسافة واسعة بين افاق العدث الوطنيسية ونوع القاعدة السياسية الاجتماعية الراكدة التي أتي الحدث يبزق سكينتها . الا انه ضين هذه المسافة الواسعة ذاتها كان بقي بتحدد هنز المهد المطلوب من البسار والعبل الديرة واطي الوطني وحركة القاومة الفلسطينية .

ذلك هو ما يسمع بالماسبة الان ، ويجعل من الذكـرى موضوعا للتذكير ومحلا مناسبا لدراسة مرهلة من العمسل اليساري والشعبي في لبنان . فان المسائل التي طرحها وجود المقاومة على الواقع لم نجد جميعها اجوية صحيحة . كما أن الطاقة التي يمكن أن يولدها هذا الوجود لم تستنفد

...

ايها الاخوة والرفاق

تماه المدث افترقت اشكال الواههة ضيسن اليسار اللينائي وتمايزت منذ البداية . قوقف بعض البسار يدهـــو فلسطيني له . وهي دعوة كانت تتعامى عن المهام الفعليسة المصدة المطروحة على القوى الوطنية والاشتراكية آنذاك ، والتي كان يتوقف على نوع الاستجابة لها مستقبل التيسار المهاهيري الذي اطلقه الثالث والعشرون من نيسان . كنف يمكن وكيف ينبغي بناء هذا التيار ضمن أشكال من التنظيم والتعرك نستقل به عن القواعد النقليدية التي كاتت تشسد المبل الوطني اليها ، وعلى ارضها يتكرر اصاطه عسلي الدوام . تلك هي السالة العقيقية التي طرعها دخـــول القاومة الى لننان . من هنا فإن استقال البسار والعبـــل الديمقراطي الوطني في دعمه للمقاومة الفلسطينية عن رؤوس القوى الطائفية \_ المطية \_ الماثلية ، لم يكن يعنى عزاسته مل بداية العمل السياسي اللاطائفي في لبنان .

ولقد بدا واضحا منذ اللحظة الاولى أن الجناح المتقدم من نتك القوى الطائفية \_ المطية \_ العائلية ، واكثرهــا

ثم أنه ليست هناك أدني قرابة بين ما نجد من وأجبنا وطنية ، لن تتماوز ردة فعله على الحدث في اقصيب وحقنا أن نقوله الإن وبين منطق الذين سارعوا إلى الإنسماب ذبذباتها هدود لعب دور الوسيط بين المقاومة والقظ ا هن موكب العمل القدائي - بعد أن التحقوا بسه طويلا -اللبناني . هذا الدور قدر له أن يزدهر بعد أحداث تشريبن معانين أن عصر القاومة قد انتهى . فحين يجد النظــــام عندما لم يحد النظام مقرا من الاتحاه نحو احتواء المقاومة الهاشمي العميل نفسه مجبرا .. بعد مجزرة ايلول ورغيم بديلا عن المدام الدموي معها . هكذا برز ، من دافـــل مجزرة أيلول - على تكرار الذابح وتشديد عمليات القمع ، التحالف اللبناني الحاكم ، الطرف الذي كاتب أوضاعيه وحين لا يجد الاحتلال الاسرائيلي ما يواجه به شميب غزة تهيله للامساك بدفة الاحداث ولتنفيذ سياسة الاحتواء بعسد اتفاق القاهرة . ما الذي كانت تعنيه محاولة احتواء القاومة سوى تكرار منع التجول ، لا يكون لذلك كله من معنى سوى إن طاقة المقاومة التي بختزنها الشبعب الفلسطيني لم تستنفد.

دروس ۲۳ نیسکان

من حانب النظام اللبناني ؟

لم يكن الاحتواء في مداه المُعلى سوى محاولة تستهدف

اعادة تصنيع المقاومة محليا وتحويلها الى نتاج مباشر للعلاقات

السياسية اللبنانية السائدة . وهو أمر ما كان له أن يتم لولا

مقدماته المعلية في نمط المعلقة التي نهضت بين المقاوم ....

الفلسطينية وجمهورها اللبناني . لقد كان واضحا أن المقاومية

لم تستطع ، في أتصالها بالوضع المتناني ، أن تبني تبارهما

المجديد الا على البنى المقديمة التي وجدتها جاهزة . وهـــي

حصيلة كانت تندرج في خط ممارسة العبل الوطني الفلسطيني

وايديولوجيته اساسا . هذا الفط كان من نتائجه وضع كـل

المعناصر التي تساهم في معركة التحرير آنيا على قسيسدم

الساواة ، والفاء التهايز فيما بينها وطيس كامل لسياسة

المراحل والتهيئة لها . ومن الطبيعي أن يؤدي رفض تحديد

مضمون المقاومة راهنا ومستقبلا ، وتجاهل مسألة غيـاب

الانسجام بين الطابع الثوري أوقع المقاومة والعلاقيات

السائدة في تنظيمها وهي علاقات عسكرية خالصة ، مسسن

الاكتفاء بلفظية الدعم شرطا وحيدا تلتماون مع أي طرف

ابناني دون النظر الى طبيعة الفئات التي تقوم بالدعـــم .

لا يعنى هذا أنه كان على المقاومة أن ترفض دعم الفئات التي

دعمتها . ان المسألة كما نجاول طرحها تربي في الواقع السي

استخلاص قضية حبوية في كل عمل ثوري هي قضية المراهـل

والمتحالفات . فالاعتماد على قوى مساندة في معركة وطنيسة

تلم مزيجا غير متجانس من القوى ، أمر بديهى . لكن الشكلة

ينتقل الى صعيد اخر عندما يصبع التحالف الاني مع الجناح

المتخلف من تلك القوى قاعدة التحالفات للمرحلة الثوريــــة

بكاملها , هذه المشكلة لم يكن حلها يرتبط بمدى دقة المقاومية

في انتقاء حلفاتها حسابيا وفي المنهييز المدنى بين حليف انسى

بمدى دقة المقاومة في تعديد برنامجها الفلسطيني اساسها .

فلو أن المقاومة طرحت برنامجا اجتماعيا منقدما بالاضافة الى

تنظيم سيقراطي في صفوفها ، لكان البرنايج والتنظيم

شكلا عاملا يدفع القوى المليفة الى حل شاقضاتها الناتحسة

عن عدم تجانسها ، لصالح أكثر عناصرها تقدما . أي لصالح

المناصر التي تتبع لها مصالحها وموقعها الطبقسي ان تلتقي

فعلا مع برنامج المقاوية ليس في المظرف الاني فقط بل عسلي

استداد الرحلة الثورية بكاملها . بدأ تسهم المقاومة في تكوين

ماعدة صلبة قادرة على المضى في الدعم عندما يشيد ضغسط

ان التجرية اللبنانية تؤكد أن خط المارسة السابق الذي

انتهجته المقاومة ، برنامها وتهالفات واشكال تحرك وتنظيم ،

لا يستطيع خرق العدود السياسية التسمى خلقها التقاسم

الاستعماري للمنطقة بحيث يخلق المديز العربي الذي لا يسد

هذا الكائم لا نقوله الان لاننا نستبد من ظروف القاومسة

القوى الرجعية ويتسارع تراجع المطفاء المؤقتين.

للنضال الوطني الفلسطيني منه متنفسا ومجالا

وفي طليعة هذه الدروس ان معركة المقاومة ، شناعت ام أبت ، تفاض في حدود الملاقات والمصالح التي نسجها تاريخ النطقة العربية ، ولا يقرر أحد هذه الحدود لنفسه اعتباطسا الا اذا كان يطمع بالفشل .

انذى استنفد فعلا هو مرحلة من العبل سابقة لم بيق منها

الا أثبن ما فيها : دروسها .

من هذا غان تكرار اعلان المقاومة ان معركتها تدور مسمع اسرائيل فقط ولا شان لها بغير ذلك ، لا يمكنه أن يحجب الامر الاساسى : وهو ان معركة الشعب الفلسطيني مــــع المدو الصهبوني تكون معلية بقدر ما تتمكن من اختصراق وضع عربى سوف تشكل تحولاته العامل المقرر لنتيجتها فسى التهابة . لكن المديث عن الصلة التي تشد القضية القلسطينية الى الوضع العربي ، ليس مجديا الا اذا هو انطاق من تعيين مواقع هذه الصلة ومنطق نموها ورسوخها . أن الصلـــة التي يمكن أن تصب فعلا في مجرى تحرير فلسطين ، هي تلك التي توفر حلقة الربط المتنامي بين المعمل الفلسطيني الثوري وبين النضال الوطنى الديمقر اطهو الاجتماعي للجماهير العربية. واذا كانت القوى العربية الني تحمل مطالب هذا النضيسال وشعاراته تبدو الآن ضئيلة الحجم قليلة المعالية ، فإن ذلك بعد تنسيره في اصطدامها بجدار التوازن الطبقي السياسسي العام الذي ما زال يحكم تغضته على الوضع الموبى ، وفسى ما تتعرض له من عمليات قمع تستهدف ضرب كل أشكسال النهوض الجماهيري وخنق كل بادرة لنمو اطر تنظيميسسة مستقلة عن هيهنة آلانظهة ، متحررة من وصايتها .

تد يرى البعض في دعوة القاومة الى التحالف المسيري مع قوى النضال الوطني واالاجتماعي العربية ، القهورة الان ، اقتراها عليها بان تسلك طريقا بعيد الشقة كثير التعرجات .. كثير التعرضات ! إن المسافة التي تفصيل الآن بين حركية المهاهير المربية وبين مواقع السيطرة على مقدراتها هي ذاتها الساقة التي تفصل الفلسطينيين عن فلسطين ... ذلك هو الطريق امام المقاومة وما عداه ليس طريقا اقصر بل هسو طريق اهر ليست فاسطين تهايته على أي هال .

أن دؤول القاومة إلى الوضع العربي من توافذه الرسجية المتوحة ، أن تكون تتبجته في أغضل الاهوال سوى المتعاقها باكثر الانظمة العربية تقدما ، اي انخراطها ضمن وجهـــة المل السلمي في النهاية ... والمحل السلمي قد ينشيء دولة فاسطينية لكن الحل السامي لا يعيد فلسطين .

ان الحواب على مهارسات مرحلة مضت لا تكفيه كلمسة تلقى في مناسبة كهذه .

الموراب بينى بالعمل ... ودرب العمل طويل . ومسسا الكلهة الان سوى بعض واجب الوفاء للشهداء الذين سقطوا ولجهاهبرنا التي فرجت باسلة الى عده الساهة عصر ذاسك

الحربة صفحة ٢

صاحب الامتياز المير السؤول محسن فخر

الادارة

والتحرير ما

شمارع المحمصاني ، متفوع من شارعي بشارة الخوري وعمر- بن الخطاب منطقة المساهاية - محلمة رأس النبع - بنايسة فسؤاد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ \_ ص٠ ٥٠ ٨٥٧ سروت \_ لينان

مرارا وبانسجام كامل مع فهينا للمنطق الديمقراطي السذي يجب أن يحكم علاقة المصير بين القاومة وحلقاتها .

بعد أيلول مقدرة على قوله . فضها سيق قبل هسذا الكسلام الميوم الرائع من تاريخ أبنان الوطني .



# اغراض الأنتحاد وحدوده

الذي تلفت به الحماهير العربية أعدن (( الاتحاد )) بين مصــر وسوريا وليبيا ، تحفظا حوهريا على الحطوه في حد داتها ، فلا حدال أن اتحادا تقيمه فيما بينها تلات دول عربيه متحررة ، بصور متفاوته ، من اشكال السيطرة الاستعمارية الماشرة، تشد اتنتان منها ، مصــــر وسوريا ، الى حاضرهما تاريخا وطبيا زاخراء وتحتفظ الاحبرة، ليبيا ، بحل زخم خطوتها المريبة باحلاء القواعد العسكريية الاجنبية من أراضيها ٠٠٠ لا جدال أن اتحادا كهدا يواجه ، موضوعيا ، حاجة النسزوع الاصيل لدى الجماهير نحو الوحده القومية ٠٠ خاصةوان الصيفة الاتحادية المعلنة قيد احيطت بتفسير لمناها طفيي على أي تفسير اخر وهو انها خطوة مكرسة في خدمة الشرط الذى تربط الحماهير عضويا بين تحقيقه وبين نزوعهـــا القومى : اعادة المحياة اليي المعركة الوطنية ضد الوجسود الصهيوني في فلسطين .

قد لا يحمل الاستقبال الفاتر

بيد أن هذا الاستقبال الجماهيري الفاتسر سبيا للخطوة لم يكن على اية حال بلا مغزى .. فقد كان تعبيرا بالغ الدلالة ، من ناهية، عن مناخ تراجع المعركة الوطنية السائد ، والذي يشكل قيام « الاتحاد » ، في التحليل الاخير ، احد ننائجه البارزة ، واسلوبسا فاصا في معالجة ذيوله . كما كان تعبيرا ، من ناهية أخرى ، عن عدم تعاطف كامل وجدي لدى الجماهير مع حدود الاهداف المانية للصيغة القترحة ... هذا أذا لم يكن تعييرا عن شك مشروع في اغراضها المقبقية :

- في نوع الارتباط بين اعلانها وبيسن مسا الت اليه (( ازمة )) النطقة . \_ وفي نوع الارتباط بين هذا الاعلان وبين

ما استقرت عليه اوضاع انظمة برجوازيــة الدولة المضمة الى الاتحاد ، وخاصة في علاقة هذه الاخيرة مع حركة الجماهيــر في

#### الاتحاد: غطاء (( قومي )) لسياسة التخاذل الوطني:

وطبيعي القول أن هدود ما يمثله قيــام الاتماد )) على صعيد المركة الوطنية هي في نهاية الامر هدود قدرات وبرامج الانظمة الداخلة فيه ، منفردة ومجتمعة ، على صعيد هسسده

ان قيام « الاتماد » يأتي في مرهلة من الصراع الوطنى ضد التحالف الامبريالي الصهوني تتبنز بالسبة الرئيسة التالية استبرار الانظمة الوطنية ( النظام المصري خاصة : محور الاتعاد ) بما بدات تنهجه منذ هزيمة هزيران عام ١٩٦٧ من سياسات المتراجع

المتتابع عن مهام المعركة الوطنية : القبول بقرار مجلس الامن التصفوي \_ تجميد المعركة على الجبهة العسكرية بناء على المقترحسات الاميركية \_ التسليم \_ صراحة \_ بالكيان الصهيوني والاستعداد لابرام (( اتفاق سلام ))

> فبقدر ما كانت تجربة الوحسدة المصرية \_ السورية عـام ١٩٥٨ تتويجا لرحلة من الصعود في المعركة الوطنية ضد اسرائيل (( ومن هـم وراء أسرائيل » ( الامبريالية ) وعلى صعيد بناء القاعدة الاقتصادي (كسر احتكار السلاح عام ١٩٥٥ ، تأميم قناة السويس وتحقيق الانتصار السياسي في المعركة ضد العدوان الثلاثي والبدء في بناء السد العالسي عام ١٩٥٦ ، ضرب الاحتكارات الاستعمارية عام ١٩٥٧ ٠٠٠) فان قيام (( (( الاتحاد )) الحالي ياتي يتوج مرحلة معكوسة السمات تماماً ٠٠٠ مرحلة من التراجع في المعركة

\_ لقد بدا التمييز واضحا جازما بيسين اسرائيل (( ومن هم وراءها » ( الغـــرب الاستعماري اولا ومن ثم الامورياليين الاميركيين بالنالي ) الذين اخرجوا من خانة الاعسداء ووضعوا في قائمة الاصدقاء والمرشحين كاصدقاء

- كما أن اسرائيل نفسها لم تعد سوى تلك الدولة (( المتمنتة )) فقط والمتمردة علىقرارات الامم المتحدة ، وبدا التسليم بكيانها امسرا قائما فعليا ، ان لم يكن بصلح ميرم او باعتراف مباشر ، « فباتفاق سلام » لا يغير من النتيجة شيئا .. ( هذا ما سارع متحدث مصريرسمي الى توكيده بعد اعلان الاتحاد مباشرة تحوطا لاية (( اساءة فهم )) للخطوة ) .

- أما معركة بناء القاعدة الاقتصادية فقد اتت فاقدة لكل أثر من وهجها الوطنيي السابق ، ودخلت منذ أمد غير قريب في مرحلة ازمة مستعصية على اعتاب امتيازات القثات الماكمة في انظمة برجوازية الدولة واستئثارها لعظم فائض الناج الاجتماعي . على كل ذلك يفدو ممكنا ادراك

حدود الصيغة الاتحادية الحالية ومفزاها الحقيقيعلى صعيد اتحاهات المركة الوطنية" ، باعتبارها خطوة تستودف تغطية سياسة التخالل الوطنى للانظمة المذكورة تحساه القضية الفلسطينية بصورة خاصة ، وتجاه قضية التحرر القومي مسن الاستعمار ( وحلفائه : الصهيونيسة

وذلك من خلال تحرك عومي فيسي ميدان له وهجه المعهود حماهيريا ( الوحــدة ) ويبدو ظاهريــا أنه مكرس في خدمه المعركة الوطنية

الماسم : تعينة الجماهير السلمة .

وطنى جذري من جهة اخرى .

بينما تحدد البنود المهلية لاهكام الاتعساد

■ الانتساد ليس بديلاً عن مهمة بناء حركة

التصهفوي واكمال مهام التؤرة الوطنية الديقراطية

الجماهير المستقلة لاحباط الحل

ويبقى الامر الجوهري: اذا كان الاتحاد يضيف تراكما كمنا للقيوة العسكرية العربية ويشكل عاميل ضغط أقوى ، الا أنه يظل نوعيـــا ضمن حدود أوضاع الانظمة المكونية للاتحاد ، المراهنية على السباق العسكري النظامي مع أسرائيسل الذي انتج هزيمة ٥ حزيران . من هنا يمكن الاستنتاج ان ينود الصيفة

الاتحادية المتعلقة بالتنسيق العسكرى لن يكون لها نتائج عملية على الامد القريب على الاقل. لكن يمكن التوقع أن هــــده (( التظاهرة )) المسكرية امام الجماهير العربية لن تكرون بغير فائدة لاسرائيل ( انباء عن وصول الزيسد من طائرات الفائتوم الاميركية لاسرائيل ) .

الانظمة المنضوية فيه ولو مجتمعة ، كفيـــل

بأنخال تعديل جذري على صورة الوضيع

الراهين ( ميزان القوى الراهن ) باتجيساه

التحضير لحرب شاملة ضد اسرائيل . فسلا

بمقدور سوريا ولا ليبيا ان تضيفا الى القوة

العسكرية المصرية ما يعدل في ميزان القسوى

جذريا ، والمحال أن فرنسا ( صديقة العرب ١٤)

قد بسددت مؤخرا اخر أمسل في هذا الاتجساه

بوضعها شرطا لتسليم ليبيا طائسرات الميراج

الجاعة لها ... والتي لن تصل لبينا بيحموعها

( ١١٠ طائرا ) بجميع الاحوال قبل عــام

١٩٧٤ - بعدم قيام هذه الاخيرة بنقل هــده

الطائرات الى اية دولة اخرى .

#### الصعيد الاقتصادي \_ الاجتماعي:

لماذا تبقى المجالات الاقتصادية - الاجتماعية أضعف حلقة بين المجالات المشهولة بالاتحاد ؟ ثمة درس \_ كما يبدو \_ مستخلص م\_ن تجربة الوهدة المصرية \_ السورية هـــو المتالي : ان اي تنظيم وهدوي ، على قاعدة انظمة برجوازية الدولة الراهنة ، للمحالات الاقتصادية - الاجتماعية سيتحول الى ميدان

والرحمية المحلية ) يصورة عامية . الرامية الى وضع النسوية السلمية موضع التنفيذ . ولا شك أن ما يتيمه حشد المهـــد المسكري السوري الى القوة المصرية مسن تهديد أكبر للسلامة المسكرية الاسرائيلية ، يدخل هذا كأهم اعتبار في هذا الصدد . لكـن من المستحيل التصور من الناحية المملية ان مجرد قيام (( الاتحاد )) ، حدوده هي حدود

> يضاف الى ذلك أنها خطوة ، بعدودهـــا وظروفها وبالصورة التي تمت فيها ، تعبر بمزيد من الوضوح عن عجز هذه الانظمة ، بسبب طبيعتها بالذات ، عن الوصول المسمى حل « ونطقى » وحاسم للقضية الفلسطينية : لا بسلم نهائى ودائم يفقدها دعامتها الجماهيرية الى الابد ، ويهدد وجودها بالمنات ، ولا بخوض حرب وطنية شاملسة ضد الكيان الصهيوني لم تستطع هذه الانظمة بناه شرطها

من هنا فالصيغة الإتمادية المطروح تخدم اتجاها « وسطيا » في المل السياسي للقضية ( اتفاق سلام مثلا ) يتشكيله..... عامل تعجيل بتنفيذه باكبر قدر ممكن مسسن الشروط العربية من جهة وعاملا يجعل من تطبيق مثل هذا الحل أمّل احراجا لهــــده الإنظية تجاه الحماهير الطامحة الى حيل

### حدود الاتحاد: التنسيق السياسي الفوقي:

بمزيد من الدقة والموضوح جوانب التنسيسق السياسي الفوقي بين المدول المثلاث الاعضاء ( النساند الشترك - تعظير بد نشاط تنظيم سياسي لدولة ألى الدول الإخرى.. ) فأنها لا تأتى على الجوانب الاقتصاديـــة \_ الاجتماعية وحتى العسكرية الا بكلام عـام وتحديدات مبهمة ، لا تترك مجالا الشك بعدم الفعالية العملية المورية على الاقل للتنسيسق في هذه الجوانب .

### الصعيد العسكرى:

صحيح ان مجرد قيام (( الإتحاد )) شكيل أضافة عامل عسكري جديد قد يساهم في تغليب الشروط العربية على التحركات السياسية

صراع بين المجموعات المحاكمة في كل قطر عول الاستثثار بفائض النتاج الاجتماعيي والامتيازات المختلفة . والمحال أن صراعيها ينشأ ، في هذا البدان ، سياتي حتما لصالح الطرف الاقوى في هذا التنظيم ( الطرف المصرى في هذه المالة ) على حساب الإطراف الاخرى الني سنسرع بدورها الى انهاء الوهـــدة وتحقيق الانفصال .. ومن الواضح أن هــــذا الإعتبار سيكون اكثر تهديدا في هال الاتحاد

### الصعيد السياسي الفوقي:

المالي أحد أطرافه ، ليبيا ، بلد غنى بالبترول

وفقير بالسكان!.

فيما عدا الحاجة الى تغطية سياسيية التخاذل الوطني ، ما هي اذن الماهـــات

ألواقع أنها حاجات سياسية في

\_ فالاتحاد ، سياسيا ، سبهنع الخطوة العملية للنظام السورى المالى نحو الانخراط بمسيرة (( الحل السلمي )) مظلة (( وحدوية )) تقيه مما ترسب لدى الجماهير السورية من مرحلة رفض الحكم السوري السابق لكافسة المحاول السلمية ، وبالقابل ستوفر لـــه ، الخطوة والحماية معا ، ادراج منطقية « الجولان » السورية المعتلة في حساسات الطول الطروحة بعد ما اثيرت الشك وك في الماضي حول استعداد المتدركات السياسية العربية لاستيماد البحث في مصيرها .

( ومن المعروف أن الحكم السورى السابق كان يلح دائما على عبد الناص لاع ادة الوهدة بين مصر وسوريا . لكن بالرغم مسن ذلك فقد بقيت سوريا في هذا المهد فـارج « ميثاق طرابلس » الذي تم اعلانه فــــى كانون الاول عام ١٩٦٩ بسبب موقف المكسم فيها من قرار مجلس الامن خاصة ، والمصال

ان التفسير الوهيد الذي يعطى لقابلية دخول سوريا في عهد المحكم المحالي الي (( الميثاق )) رمن ثم الى الاتحاد هو التصحيح الـــــذي انخلته حركة حافظ الاسد على مسار الحكم اتجاه الأنفراط بالتسوية السلمية عوانهاء ( شنوذه )) العربي ) .

ا غط اء "وعي" لسساسة التحدادك الوطني

ا سنسيق سيق سياسى وقوي

\_ كما أن الاتماد سيتيع ، سياسي\_\_ وعمليا ، للنظام الليبي المعرض الخطيار داخلية جدية ، اتقاء اي ضربة محتملة توجه اليه من جانب معارضة قائهة او محتوطسسة من داخل المحموعة المسكرية الحاكمة أو من جانب الاحتكارات النفطية . ذلك أن قيــام الاتحاد لم يضمن فقط للنظام الليبي حمايسة حماهيرية مشيودة الى الخطوة بل ووفر لــه يضا ، هو بشكل خاص ، بندا في احكامه الاساسية على غرار (( مبدأ بريجنيف )) فــــى وروبا الشرقية يتيح للدول الاعضاء فمسى الاتحاد ( مصر خاصة ) المتدخل لحمايــــة نظام الحكم في حال تعرضه لاخطار اضطرابات

\_ وعلى الرغم أن الحاهة الإساسية للنظام الصرى في الاتحاد تكون في وظيفته كتفطية لسياسة التراجعات الوطنية ، قان مجسرد قيامه سيساهم ، على صعيد توازنسات السلطة ، في تثبيت المبناح غير الانعزاليي من الحكم المصري على المجناح الانعزالي الذي

بدا يرتفع صوته مؤخرا . ( وكان هذا الجناح الانعزالـــي قد بدأ يعبر عن أرائه بكثافة عــلى صفحات الجرائد والمجلات المرية محييا أشد النزعات القومية بدائية من فرعونية ومصرية وما شابه

### انكماش الصيفة الاتمادية الحالية:

اذا كان قيام الاتحاد جاء تلبية لهــــده

ان الاتماد المالي بهذا المني هو ذو هــد وحدوي ضاير . ويذلك لا يعاول استعادة تجرية اختراق هذا الحد وما كان ينتهــــى اليه دائما من انفصال أو ولادة مجهضــة . فلا هو يعدل بشكل ملموس بالعلاقسات الاقتصادية المقائمة بين الاقطار المتحسدة ، ويحتاط من جانب اخر بتحظيره مد نشساط اي تنظيم سياسي في اي قطر الي الاقطيار الاخرى ، وبيقى العلاقات الخارجية لكـــل دولة على هالها ... اللغ .

#### (( الاتحاد )) ليس بديلا عن مهمة بناء حركة الجماهر المستقلة:

ان الشرط الماسم ولا شك الذي سميح باعلان اتحاد تلك هي أغراضه ومسدوده هو قيامه على قاعدة هركة جماهيريــــة مشلولة سياسيا . . وأن مهمة شل هسده المحركة يتم انجازها فعلا أما بارساء صيفة (( ليبرالية )) شكلية تقنع السيطرة الفعلية للفئة العسكرية الحاكمة ( سوريا ) وامسا بالقمع السياسي المستمر ( مصر ) وامسا بالشروع بها تحت مظلة الاتحاد نفسي ( ليبيا ) , وهنا تاخذ « الظروف الخاصة » التي لم تتح للحكم السوداني الانضيام الإن الى الاتحاد كل دلالتها ، فليست هــده « الظروف الفاصة » سوى التوازن بيــن الدكم ومنظمات سياسية معارضة .

ان قبام الاتحاد بهذا المنى هو دليل على مدى الذروة الذي آل اليه الإنفصال بيسن انظمة برجوازية الدولة والجماهير . كم أن مدى الخواء في هذه الصيغة هـو دليـل على استمالة تحقيق الوحدة القومي المقبقية على قاعدة هذه الانظمة وعلى كم هي (( قطرية )) هذه الاخيرة موضوعيا .

والخلاصة ان قيام الاتحساد ،

بحدوده وأغراضه ، بحمل اخطارا حدية على مصالح الجماهير العربية القومية والطبقية: اتمام صفقة مع اسرائيل أن تكون في أفضــــل شروطها سوى تكريس للكيار الصهيوني وتصفية جوهرية لقضية الشعب الفلسطيني ، وأحكام قبضة السيطرة ، القمعية و (( الليرالية ))، على حركة الجماهير السياسية . لكن هذا لا يعني على الاطلاق أن بقاء هذه الانظمة يقير اتحاد سيفت الابواب مشرعة امام تحقيق فسوري وسريع لصالح الجماهير ، قست تندو هذا المفارقة ، لكن من الواضح لتى لا تستدعى تعديلا حذريا على المهمة الحماهيرية الاساسية: بناء حركة الحماهير السياسية الستقلة لاحباط الحلول التصفوية، وأكمال مهام الثورة الوطنيية

الحرية صفحة ه

الحاجات السياسية العربية والداخلي

للانظية المنضوية فيه ، فأن السؤال السسدى

يطرح نفسه في هذا السياق : ما هو العامل

الرئيسي الذي جمل من غير المكن الحفاظ

على وحدة عام ١٩٥٨ أو نجاح مهادئـــات

الوحدة بين مصر وسوريا والعراق عـــام

١٩٦٣ ، والذي يجعل الان من قيام المسغة

الواقع أن الحاجة اليوم اليين الوحدة قد تبدلت وأصبحت منكمشة

الى حدود القبول بمجرد تكريس

التحاور بين الانظمة ، دون أن تنطوي

على خطوة تدرج ممكن في المستقبل

٠٠ أي أنها وقتية غالباً ، محكومــة

فالي حانب تكريس الاحكام الاساسيسة

لحق كل دولة بالانسحاب منفردة من الاتحاد

شك \_ سمح أصلا بقيام الاتحاد الحالي هـو

قبول الطرف المصري لاول مرة بالملاقسات

السياسية الداخلية السورية خاصـــة ،

كما هي عليه ، أي دون اشتراط تغليبيب

المجناح الناصري على باقى التجمعـــات

السياسية ( المسكرية خاصة ) كما حصل

وهكذا غان العقبات المتي اودت بوهسدة

عام ١٩٥٨ ( هيهنة العبروقراطية المسكريسية

المصرية في سوريا ) والمتى أولدت ميثاق ١٧

نيسان عام ١٩٦٣ مينا منذ اعلانه ( تشكيل

محور بيش من المراق وسوريا حول مصر )

أم تعد قائمة أصلا في الصيغة الماليـــة .

فهذه الاخبرة تشكل صبغة نيونجية لتثبيت

هيمنة كل برجوازية دولة في قطرها دون

طغيان الطرف الاقوى أو حتى سيادة طرف

« رابع » اذا صح القول ، يكون تجــاوزا

لجبيع الهبيئات الفاصة . وهذا هو جوهبر

أي صيغة فيدرالية او حتى كوتفدراليسة

الاتحادية الحالية امرأ ممكنا ؟

نظروفها الانية.

عامی ۸۸ و ۲۳ .

# الباب المفتوح للمصالح الأميركية في مصر والجزائر

... ما هي الجدوى من مواقسف اقصى التطرف التي تتخذها حكومة الجزائر ، اذا كانت الارقام تقول ان المصالح الاميركية في الجزائر زادت ثلاث مرات من عام ١٩٦٧ ألسي عام ١٩٧١ .

(( أوموكو )) الاميركية .

اننا نستطيع أن نعطي حقائسقوارقاما عن المصالح الاميركية في مصر ، وأن هيكل نفسه يوصيفدائما على مسرح السياسة المصرية بأنه مؤيد للاميركيين .

وراء لفظیات محاریــــة الامريالية تهد انظه ــــة بورجوازيات الدولة حسسورا مستترةمع المصالح الامبريالية، وعلاقات اقتصادية تسزداد تطورا مع الدول الغربية عموما والمصالح الاميركية على الخصوص ٠٠ وهذه العلاقات كانت قائمة قبل الهزيمة ، الا انها بعد ذلك لم تتوقف بـــل تطورت ، وزادت ارقام المصالح الاميركية عدة مرات ، بالرغسم من قطع العلاقات الدبلوماسية مع أميركا • •

ورافقت سياسة التراجع العام بعد الهزيمة،

واذأ كاثت انظمة المل السلمي وخاصة

بصر - وهي المعنية بالتسوية السلبية نتيجة

الهزيمة واحتلال اراضيها \_ تراهن على تغيير

الموقف الاميركي ، فإن هذه المراهنة تخفيي

سياسة تنازلات مستمرة للمصالح الاميركية ..

أما الانظمة الرافضة للحل السلمي لانها بعيدة

جغرافيا كالجزائرة أو لانها غير محتلةاراضيها

كالعراق ، فهي تخفي وراء رفضها اللفظي

هذا ما ستؤكده الإتفاقيات والارقام الواردة

في هذا التحقيق عن المصالح الاميركية خاصة

في كل من مصر والمجزائر ، والمصالح البريطانية

في المعراق من خلال سياسة المكم وعلاقتهم

علاقات منطورة مع المصالح الامبريالية .

تنازلات جديدة للبصالح الابرريالية .

وقد تم هذا الاكتشاف بواسطة شركــــة

وتقول صحيفة (( سود دويتشه تسابتونغ )) الالمانية الغربية أن النفط المصري كان مسادة المتصدير الاولى الى المانيا الفربية عام ١٩٧٠، اذ يلم هذا التصدير في الاشهر التسعة الاولى مليون طن بقيمة ٦٠ مليون مارك . وتعتبسر المانيا الغربيةالبلد المانى بعد الاتحاد السوفياتي

بالنسبة الى التجارة المارجية المصريسة . وتنوى المائيا الغربية الشاركة في مد انابيب المفط من السويس الى الاسكندرية . وقد اعلنت (( الإهرام )) في الشهر اللاضي انحكومة

في هذا المشروع بمبلغ . ٤ مليون دولار . ويساهم في هذا المشروع \_ ايضا \_ بريطانيا وايطاليا وفرنسا واليونان والكويت الى جانب شركتين البترول اميركيتين هما شركتا موسل

المانيا الغربية ابلغت القاهرة قرار المساهمة

#### تطور العلاقات التجارية مـع أميركا والمانيا الغربية:

في عام ١٩٦٩ قابت بعثة تجارية أميركيسة بزيارة لمصر بدعوة من وزارة الاقتصاد والمتحارة المضارجية المصرية وتبثل البعثة ١٣ شركسة أميركية تعمل في حقول المال والصناعيات والمخدمات . ورئيس البعثة كارل لابد نفر رئيس شركة بارسونزائد ويتمور . وقامت هذه الشركة

بناء ٣ مصانع للورق في مصر . وبين الشركات الاخرى المثلة في المعشية

نتيحة لسماحه بحرية نسبيـــــــ الصناعية المصرية في امكان دعم هركةالتبادل للاستثمارات الاحنبية ٠٠ فقد كتبت التجارى بين السوق الامبركية والسوق (( الاهرام الاقتصادي )) مقالا عن ذلك المصرية والبحث في انشاء شركات تجاريـــة بعنوان (( نظرة واقعية اللي قانون الاستثمار أت الاحسة )) قالت فيه:

وتشير اهصاءات اخرى عن العلاقات التحارية الصربة \_ الالمانية المغربية للاشهر العشرة الاولى ون سنة ١٩٧٠ الى أن المسادرات الالانية الغربية الى البلدان العربيية هي في تزايد بنسبة تراوح بين مرا ـ ٢ بالله بالنسبة الى ما كانت عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٦٩ . ونأتى في طليعة البلدان المربيسة التي تستورد من المانيا المغربية مصر ، تليها المحزائر فالسعوبية ، فلينان !

في هذا (( الجو )) من نميو العلاقات الاقتصادية بين مصير واميركا والمانيا الفربية بدأت تطرح فكرة العودة عن قانون الاستثمارات الاجنبية القديم الذي وضع عــام ١٩٥٣ بالرغم من أن هذا القانون قد وضع قبل التأميمات الذي تجاوزته

وطالبت « الاهرام الاقتصادي » بتعديـــل قانون الاستثمارات الاجنبية القديم على اساس ال تشجيع الاستثمار الاهنبي » .

#### الملاقات الجزائرية \_ الاميركية

🗖 في الوقت الذي كانت الجزائر تعلن فيه ناميم اسهم مجموعة شركات البترول الفرنسية كانت تعقد مع أميركا اتفاقيات وقروض مختلفة. فقد اجتمع المسؤولون الجزائريون بهنري كيرنز رئيس بنك التصدير والاستيراد الاميركي، وتم اتفاق مبدئي على مجموعة من القروض الاميركية تبلغ قيمتها ١٠٠٠ مليون دولار لتمويل عدة مشروعات خاصة بتحويل الغاز الطبيعي المزائري الى غاز سائل ونقله عبر الاطلسي الى أميركا . كما يعطى الاتفاق للشركسات الاميركية وعلى رأسها شركة (( أل باسو )) نصيبا في احتياطي المفاز الجزائري فسلال

السنوات القادمة .

وينك التصدير والاستيراد الاميركي مؤسسة مالية تقدم قروضا طويلة الامد للبلدان الاجنبية لتمكينها من شراء مواد التجهيز والخدمات الاميركية . وقد ابرمت الجزائر مع هــــدا التنك عقدين للقروض : الاول لشراء طائرتين من نوع بوينغ والثاني لشراء قاطرات. ونقلت وكالات الانباء مؤخرا ان هذاكمشروع جزائری \_ اميركى لبناء أكبر مصنع لتسييل الغاز في العالم . وقال مسؤول جزائري أن

موافقة الحكومة الإمبركية على بيع المساز المجزائري المسائل الى شركة في تكساسستؤدي المي تحسين الملاقات الثنائية وتساعد في برامج التنمية الاقتصادية .

وقد أدلى السيد احمد الفزالي ، المنيسر الماماشركة النفط الموطنية المجز الرية سوناساك بذلك في شهادة له هنا المام لجنة اتحاديـــة أمركة للطاقة تبحث في موضوع هـــــــده الصفقة . وقد تقدمت بمشروع الشــــراء شركة الباسو للفاز الطبيعي ومقرها تكساس لتزويد السوق الاميركية بحاجتها من المساز

وقال الفزائي في شهادته ان سوناتراك ترجب بهذه الفرصة السائحة للمساهمة في بيع المفاز الطبيعي السائل للاستهلاك في المولايات المتحدة .. وفي رأيي أن مثل هذا النشاط هسو لخير الجزائر والولايات المتحدة على السواء . وابلغ الغزالي اللجنة كذلك ان تصدير الغاز الجزائري الى الولايات المتحدةسيوفر المائدات الملاتمة لبرامج التثمية الجزائرية ، وقال أن سوناتراك تقدمت من بنك التصدير والاستيراد الاميركي بطلب قرض بقيمة ٢٨٥ مليون دولار لنمويل بناء مصنع لتسييل المفاز في مرفا ارزو الجزائري ( والمجزائر هي احدى عدة دول عربية قطعت علاقاتها الدبلوماسية مسسع الولامات المتحدة بسبب التأبيد الامبركسي

لاسرائيل في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ) . وقال الغزالي ردأ على سؤال لوكالة رويتر بعد الادلاء بافادته عن الأثر الذي قد تتركه هذه المنعقة اذا اقرت على العلاقات بيسن البلدين اننى متأكد من انها ستساعد مسي

وكانت جريدة (( الشعب )) الجزائرية تسد علنت أن شركة « هانوفير تروست» بنيويورك، وهي من اهم البنوك في المولايات المتحسدة الامبركية قد حولت لحساب الشركة المجز اثرية ( سوناتراك ) مبلغ o ملايين دولار أميركي ، وذلك وفقا لقرض ثم أبراهه في أيلول الماضي . ١٩٧ ، وهذا القرض مخصص لتمويل فسرق الحسوفيزياء الماملة بالصحراء .

ومنذ نترة تم توقيع اتفاق بين الشركة الوطنية

المزائرية (( سوناتراك )) وشركة (( يريتثبارد

رودس ليهند » البريطانية \_ وهي احد غروع

شركة بريتشارد أند كومباني الاميركية \_ لاقامة

معمل هديد بهدينة (( سكيكدا )) الجنائرية

لتحويل الفاز الطبيعي الى غاز سائل(والمعروف

ان شركة سوناتراك ودوائر البترول في المجزائر

تعج برهال صناعة البترول والفاز الامبركيين

الذين جازا سعيا وراء المشروعات الجديدة )!

\_ الاميركية المتطورة يكتب معلقون

صحافيون اميركيون عن ذلك بالقول:

ان الولايات المتحدة في حاجة الى غاز

وبترول الجزائر تخفيفا للضغط على

الاحتياطي الاميركي منهما وفتحا لياب

واسع أمّام الاستثمارات الاميركية .

ويرى الاميركيون في الرئيس بومدين

حلا اشتراكيا عمليا \_! \_ لا يحد

غضاضة في أقامة تعاون بين

المزائر التي تسمى الى الاشتراكية

والدول الرأسمالية الكبرى :الولايات

المتحدة ولا يعوقه في ذلك عدم وجود

علاقات دبلوماسية بين البلدين\_!\_\_

وتمليقا على العلاقات الحزائرية

### النفط المصرى والشركات الاميركية

بشركة نفط العراق:

\_ الملاقات الاميركية \_ المصرية على الصعيد الاقتصادي تظهر اكثر ما تظهر فيي ميدان التنقيب عن النقط وانتاجه .. فمعظم الاتفاقيات التي عقدتها المؤسسة المريسة العامة للنفط هسي مع الشركات الإمدركية... ففي الآبار الواقعة عند شاطىء خليج السويس \_ تنتج يوميا ندو ٥٠ الف طن \_ يتم الانتاج من قبل شركة ستاندرد اويل اوف اندباتا وشركة مليس أويل الإمركية .

اما في الصحراء الغربية القربية من الحدود اللبية ، فإن معظم الإتفاقيات هي معالشركات الاميركية التى تقوم بالتنقيب بالتعاون مصع المؤسسة المصرية المامة للنفط ، واهم هـذه الشركات هي شركة الموكو ( بأن المدكسان سابقا ) التي منحت المتياز التنقيب في المنطقة منذ عام ١٩٦٢ وتبلغ مساحة القطقة حوالي ٧٧ الله كلو متر مربع وقد حفرت الشركة فيها ٢٢ بقرأ . وفي أوائل هذا الشهر اعلن الدكتور صدقي وزير الصناعة والنفط عن تدفق النفط في بلر « أبو الفراديق » في القطقة الغربية ،

# اعلنت حكومة العراق فيى

تشرين الماضى توقيع اتفاقية مع شركات النفط الاحسية أعتبرتها (( نصرا كبرا لحقوق العراق وانتزاعيا له من الشركات )) ، وجوهب هدا الانتصار زيادة عائدات الحكومة ٨٠ مليون باون فسى السنوات الثلاث القادمة .

لننظر الى ما تقوله صحافة الاهتكىارات وموقفها من ((الخسمائر التي تكبدتها الشركات)) كما يزعم المحكم .. فجريدة الفارديان بتاريخ ١٠ - ١٠ علقت تقول ﴿ بيدو مِن الاتفاقية ان شركة نفط العراق قد احسرزت تقدمها هاما في خلافها الطويل مع المراق » . هل هذه الصحيفة لوحدها بينت التناقض مع ما ذكره الناطق العراقي ؟ لا بالطبع . فجريدة الديلى تلغراف المروفة بكونها تمثل الجانسب الاكثر بمينية من حزب المعافظين نشرت مقالسة بعنوان « اقتراب السلم النفطى فسي المراق » بتاريخ ٢٩ - ١٠ - ١٩٧٠ وكان تعليق الفايذانشال تابعس ، المثلة لاوساط البورصة البريطانية اكثر صراحة من فسره وكان عنوان مقالها كالتالى : « شركــة نقط

العراق » في ٣٠ ــ ١٠ ــ ١٩٧٠ غانطل مِـا هاء في هذه المقالات وغيرها مها نشر فيسي الصحافة البريطانية ، والتي كاتت منتصمرة لا مهزومة كما حاول راديو بقداد تصويرها . ان ما تطرقت اليه هذه الصحف ، وكذلك ما لم تنظرق اليه يشير بوضوح الى تنسازلات كبرة بن جانب الحكم وتغريطا بمصالع الشعب

العراقي ، اكثر بكثير كما يبدو هتى مسن

العراق تدفع ٨٠ مايون باون ثمنا لبقائها في

تنازلات الاتفاقية الفاشلة التي هاول الوتاري وحكم عارف امرارها عام ١٩٦٥ . وتشير عدة دلائل منها عدم نشر نصوص الاتفاقية كاملة الى وجود بنود سريسة اكتسر خطورة من التنازلات الملن عنها . نشير فيها يلى الى بعض النقاط:

المساومات حول تصفية الاستثمار الوطني لحقل شمال الرميلة

جاء في الفارديان حسول هــذا الموضوع ان المتحدث العراقي لـم يشر الى نقطـة النزاع الرئيسية المتعلقة بحقسل الرميلسة الشهائي الهائل الحجم والذي اكتشفته شركة نفط العراق ولم تسنح لها الفرصة لاستثماره، لان الجنرال قاسم كان قد صادر هذا الحقل ضمن قانون رقم ٨٠ ، كجزء من الـ ٩٩٥٥ باللة من المساحة التي كان يحق للشركسسة

ان الشركة لا زالت مصرة على حقها بالتهلك واعلنت انها سنتخذ كل الإحراءات اللازمة ضد اى فريق يشترى النفط من هذا الحقل. أما الديلى تلفراف فكانت اكثر وضوها حول تفاؤل الشركات هيث كتبت تحت عنوان « اقتراب السلام المنفطى في العراق » تقول : ( جرى أمس تقارب بين الحكومة العراقية وشركات النفط الاجنبية ، التي تعتمد عليها الحكومة في العوائد ، وبالتالي في الوجود ، باتجاه تحقيق الاتفاق بينهما . وقد كسان المجانبان في حالة حرب شبه مكشوفة منذ سنة ١٩٦١ عندما استولى العراق على ٩٩ باللة من امتيازات شركة نقط العراق .

ان شركة نفط العبراق ، النبي تملك استثمارات في ايران وابو ظبى ايضا ، لسن الموضوع قائلة: تعترف بحق العراق في اجراءات شبه التأميم

لعام ١٩٦١ مخافة أن يصبح ذليك سابقية لاجراءات مماثلة في الدول الاخرى ، وفي الموقت نفسه فالشركة تطمح لضمان مناخ هاديء في العراق لضمان الانتاج هناك . ان اعلان التصالح الذي اعلنته المكومة العراقية

شركات اشتركت في مشاريع صناعية مهمة في

مصر كمحطة توليد كهرباء غرب المقاهرة وقسيد

ينت هذه المعطة شركة وستنفهاوس الكتربك

انترناشيونال . وكان رئيس جمعية التجارة

والصناعة الاميركية - العربية قد صرح قبل

محىء البعثة ، بأن المعثة ستدرس المكاتبة

زيادة توظيف رؤوس الاموال الاميركية في مصر

وتحسين التبادل التجاري بين البلدين ..

واكد بان في المجمهورية العربية المتحدة مجالات

مغرية لتوظيف الاموال ، وتشير اهصاءات

نشرتها المكومة الاميركية الى أن مجبوع قيمة

صادرات المولايات المتحدة الى مصر بلغ حوالي

مر ٨٤ مليون دولار خلال عام ١٩٦٨ في حيسن

بلغت المستوردات الاميركية من مصر حوالي

٥ر٣٢ مليون دولار . وكان مصدر مصري

مسؤول قد صرح بأن رهال الاعمال الاميركيين

سيدهنون مع رؤساء المؤسسات والشركسات

التجارية والصناعية والفرف التجاري

حمد اعق تكشفها المسحاف مرالاستعمالية البيطانية

امس قد اوضح ان الشركة قد سارت شوطا كبيرا في ضمان اهدافها . ويبدو أن أكشر تحركات الشركة معالية هـو قرض الـ ٢٠ مليون باون الذي لم ينشر عنه بشكل واسع . وهذا القرض بلا فوائد ويستقطع من الانتاج، فالشركة اذا لا تخشى ضياع أموالها ، وهي الان قد حققت لنفسها بوضوح صفقة عظيمة. وكاتت احدى الطبرق التبي استخدمتها الشركات للضغط على المسراق همي رغض اخراج رأسمال كبير ، ويسبب ذلك فقد كانت الزبادة السنوية في الانتاج بمعدل اقل من ١ بالمئة ( للعام الماضي ) متخلفةبعيدا وراء زيادات انتاج دول الشرق الاوسط كايسران

من الواضح الان ان الاتفاتية الجديدة ستعطى الشركة حياة اسهـل في الفتـرة

اما جريدة الفايننشال تايمس فكانت تضع كل النقاط على كل الحروف في عددها ٣٠٣ -

« أن شركة نفط العراق مستعدة لدفع . ٨٠ مليون باون خلال السنوات الثلاث القادمسة مقابل عدم تفازلها عن مطالبتها باحد حقول الشركة ( تقصد شمال الرميلة ) ولكي لا يقع هذا الحقل تحت تصرف الحكومة العراقية الكامل " . وفي مكان اخر نكرت المجريدة عن

« أن شركة نفط العراق ليس عندها أي

# اتف القي قط العراقية

اعتراض مبداي على صرف اية مبالغ لازمــة لجعل الحكومة العراقية تسحب طلبها بسان تكون المالك الوهيد لحقل شمال الرميلة ... ان الشركة قد قررت بعدد بعض الاتصالات الداخلية بين حاملي اسهسم الشركة مسن البريطانيين والاميركان والفرنسيين والمهولنديين بأن تقوم بالدفع نقدا مقابل تسوية نهائية)) !. فهاذا تقصد الجريدة في ربطها بين زيسادة عائدات النفط وقولها بان هاملي الاسهم قد وافقوا على الدفع نقدا مقابل تسويسة نهاثية تشمل حقل شمال الرميلة غير وجود بنسود

بحقوق المراق الوطنية ؟ ٢ - الموقف من مطالب العسراق الساهمة بـ ٢٠ باللة من رأسمال

سرية لم يعانها المحكم وتشكل تغريطا فادهسا

كان هذا المطلب من المطالب الرئيسيسة للمكرمات العراقية السابقة ، وكانت الشركات ترفضه بناتا لما له من ناثم على مصالحهــــا النفطية ، على الرغم مسسن كونه مطلبسا متواضعا نسبة للاتفاقيات الاخرى مسع دول القطقة نفسها . غير انه بيدو من الابسساء المسربة الاشرة أن الحكومة العراقية قسد شازلت عل هذا الطلب ، فقد صرهست الفاينانشال تايمس في ٢٠ س ١٠

« أن الماهنات بن الشركة والحكومـــة المراقبة قد بدأت على ما يبسدو في تمسسوز الماضى حينما نشرت العكومة العراقية قاثمة بها اسبته بالسائل الملقة مع شركات النفط الاجنبية ، وقد احتوت هذه المطالب بمساهمة العكومة العراقية بمقدار ٢٠ بالقية بنين راسمال شركة نفط المراق . غير ان اعلان اليوم لم يشر الى هذه السالة ، كما ان

التحدث لم يذكر ما اذا كانت المعادثات قد

بالحظ في الاونة الاخيرة اهتمام بعض

الدول والهيئات الاهنبية بمشروعاتنا

الاقتصادية ٠٠ وهذا الاهتمام قد

تبلور في صورة عروض قدمت الينسا

لتمويل بعض مشروعاتنا • واخسر

هذه العروض ما تقدمت بــه بعض

الهيئات الحكومية وشبه الحكومية

الاجنبية بالاشتراكمع بعضالشركات

( الاميركية ) في تكوين كونسورسيوم

لتمويل انشاء خط انابب لنقل البترول

بين السويس والاسكندرية ، وفضلا

عن ذلك فقد تلقت وزارتا الصناعية

والسياحة عروضا مختلفة لتمويل

مشروعات بترولية وصناعيسة

٣ ــ الريــع تنازلت المكومة العراقية عسن مطلبها السابق بنقاضي ضريبة الربع البالغة ١٢٥٥ بالمنة من الانتاج الكلى ، وخسر العراق بذلك مبالغ كبرة كان يمكن الحصول عليها علسى الاقل اسوة بالسدول الرجعية في المنطقسة نفسها . وقد تطرقت الفايناتشال تايمس الى هذا المرضوع ايضا ( ٣٠ - ١٠ ) :

( اعلنت شركة نفط العراق \_ خلافا للاخبار الاخبرة \_ انها لم تواقق على مطلب الحكومة العراقية بدفع الربع بنسبة ١٢٤٥ بالله من لانتاج الكلي ، أو يكلمة أخرى (( تنفيقه )) ، والذي كان الحاثمة العراقي قد قدمه اسوة بالاتفاقيات الاخرى مع دول المطقة » .

ان « الاهبار الاهرة » التي تعنيها الصحيفة هي تلك التي روجها بعض اقطاب الحكم عن نجاهات في هذا المجال . ومن هنا يمكسن تصور ابة درجة من المخيانة والصفاقة معا يتملى بها هكام العراق الطبون .

#### ٤ \_ عائدات المناء

كاتت الحكومة العراقية قد تنازلت عسن مبالغ كبرة سنويا ، عندما عقدت اتفاقيـــة سرية قبل أشهر تنازلت فيها عن معظم ضرائب الميناء المتى فرضها حكم قاسم علسى الشركات وظلت العكومات ألتوالية ملتزمة بها اسميسا على الاقل حتى مجسىء البعث العفلقسسى

( حلال الشاكل مع الشركات ) . وقد تطرقت مجلة اويل اند كاز انترناشنال الى هذا الموضوع وقضعته بيانسات القسوى الوطنية في العراق . وهسب الاتفاق الجديد

الــ ٨ الاولى فقط و ١٤٠ فلما عن مليونسي طن التالية ، ثم ٢٦ فلسا فقط عن ما يزيد عن ذلك . وتبلغ خسارة المسراق السنوية مليون وربع المليون ديفار بهجسم الانتساج

## ه ــ زيادة حصــة العراق مــن

تجاهل الحكم ، مطلب زيادة حصة العسراق من الارباح ، والذي كان مرفوعا منذ حكهم قاسم ، رغم كونه متواضعا جدا ، ويتراوح بين ٧٥ بالله - ٧٠ بالله ، ومن المؤكد الان أن الحكم قد تنازل عسن هذا المطلب

طيها حكام بغداد مقابل الحصول على مضعة ملاين سريعة وزيادة مؤقنة في الواردات . غر ان هذه الفتات التي تكرمت بها الشركات بست مضمونة بحد ذاتها ، مسالم يقسم الحكم بالرضوخ النام قطاليب الشركات كليسا - ويمكن استنتاج ذلك من تعليسق افسر للفاينانشال تابيس قالت فيه بالحرف الواحد

العراقية قد نبهت انها اذا استبرت فــــى ٨ مليون باون سيكون مصيرها في خطر ١١ ٠ فماذا نستطيع ان نضيه الى هسذا

سيستحصل العراق مبلغ ٢٨٠ فلسا عسن

تجاهلت كل الصحيف الاستعمارية ، كها

بحث تسوية نهائية لكافسة المسائل المعلقسة بين الحكومة المراقبة وبينها ، ففي وضعها الحالي ، هيث ان اصحباب اسهبها هسم ايضا المساهبون في الشركات العابلة فسسى ليبيأ والكويت والمسعودية وايران والخليج ، فان شركة نفط العراق لن تقبل الا بحل معتدل المضغط للحصول على (( المريع )) فان الـ

( عن نشرة النص الذي يصدرها التجمع

مع المعراق . واكثر من ذاك فيان الحكومة

الثوري المراقي في بريطانيا ) .

هذه كانت بعض التنازلات التي اقدم

(( ان شركة نفط العراق ما زالت راغبة في الكالم ؟



المتطور ما كان ليؤدي لقطع المصلة مع انتمائها

السابق ، بل أنه كان يمكس الحاجات الجديدة

بالارتباط مع وعيها السياسي، فالولاء السابق

المطلق لم يعد كافيا لتأمين حاجاتها . من هذا

هإن البرنامج الذي وضعته حركة الموعى غلب

عليه هذا الطابع وهي قد استوعبت عناصسر

الاخزاب البهينية ضبهن اطارها . لذا فسان

يرنامجها ومواقفها ، انت ترد علسى هاجات

فئة من الطلاب بحدود ما يمكن أن يؤمنه لها

النظام القائم . هذه الفئة تتشكل بصورة

اساسية من الطلاب المتفرغين للدراسة . من

هنا فأن حركة الموعى لا ترى في الطبقية

السيطرة الا تلك « الفئة التي تعمل من أجل

استمرار الفوضي الاقتصادية والسياسيسة

ولا تلتزم مبدئيا باي نظام .. ولا تزال تعرقــل

حتى الان جميع معاولات الاصلاح . . )) ولهذا

(( فالوعى رد على الانهيار والتراجـــــع

التاريخي (!) الذي تمثله تعنة الإقطاع المسياسي

الديني ، ورد على النزاعات الاخرى التسيى

تحاول التفتيش عن هويتها عبر الالتزام بالانظمة

غير المتوافقة لواقع الوطن والعطيات

الموضوعية (!) » هذا النطلق هو الذي حكم

كلمواقف وممارسات الوعى منذ بداية التحرك

لقد طرحت هركة الوعي للتحرك الطلابي،

عبر اللحنة التنفيذية للاتحاد ، برنامجا يقوم

على تعداد مطالب المكليات كلها هي ظاهرة ،

مجمعتها في بيان واحد دون أن تتمكن من تحليل

هذه الطالب وتحديد مستوياتها ، وعلى الرغم

من أن هذه الطالب التي كانت تتنسساول

بصورة أساسية مصير خريجي الجامعسسة

اللينانية ، وبالتالي هي تطرح دور الجامعة

اللبنانية ، كانت المركة أعجز من أن تتفاول

في طرحها المدور المحقيقي الذي يمكن أن تلعبه

حامعة وطنية حقيقية في لينان . لذا فقد اعتبرت

مطلب انشاء الكليات القطبيقية بعيد المدى

فأحلت طرحه ، اي أجلت النضال من أجـــل

دور اخر للجامعة اللبنانية . الى جانب نلك

فقد طرحت المطالب المتعلقة بيصير المفريحين

بعمومية شديدة وينفس مستوى مطلب تعيين

عميد أصيل . وهي في هذا الطرح ما كانست

تبثل الا مصالح فئة ضليلة المدد من طلاب

الجامعة اللبنائية ( الطلاب المتفرغون للدراسة)

وتقديم المشكلة بهذا الشكل كان الاساس في

اتخاذ وحهة مناشدة الدولة تحقيق الطالب .

لذا فقد راهنت حركة الوعي على مسالــــة

الاتصال بالسؤولين ، والحوار كاسلسوب

يتخذه المتحرك المطلابي في مساره ، والاشكال

التصميدية التي أقترحتها كانت بالقدر السذي

يعزز عملية الحوار ولا يتعدى دعوة النظهام

لحل مشاكله . من هنا فأن القوى التييي

ترجهت اليها لتشكيل جبهة طلابية بوجه الدوثة

لم تتعد طلاب الجامع ات في أبنان وبصورة

اساسية طالب جامعة القديس يوسف . اي

الى الطلاب الذين لا يلتقون الا يصورة جزئية

ومحدودة مع طلاب الجامعة اللبنانية وبالتالي

الذين ياتقون بمصالحهم مع تلك الفئة القليلة

العدد التي تضمها الجامعة ، والتي تمثله\_\_\_ا

حركة الوعى . اما مسألة العلاقة بين القيادة

والقاعدة الطائبة ، فيشاركة القاعدة فيي

تقرير مضمون التحرك الطلابسي ومساره لا

تؤدى الى « شريطة الامور » ، فلا تبقى الا

نيابة كاملة من جانب القيادة ، ولا يحق للقاعدة





## اضراب الجامعة اللبنانية

# مواقف ومحارسات الفوى السياسية الطلابية خلال التحرك

ان حالة الاستسلام التسى بعشبها تحرك طلاب الحامعة اللبنانية ، في الفترة الراهنة ، مقابل الخطوات المتلاحقة التي تتخذها الدولة والشاريع \_ الحلول التي تتقدم بها ، هـــده الدالة هي نتيجة طبيعيةالمنطق الذي حكم هذا التحرك منذ انطالقته ، وهذا ما بحثناه في العدد السابق • على أن التحرك الطلابي ، خلال مراحل مساره المختلفة ، قد اتاح للقوى الطلابية الفاعلة امكانيات التبخل ، بل انه كان حصيلة

فهاذا كانت مواقف ومهارسات القوى الطلابية المختلفة ؟

أن القوى الفاعلة ضمن المركة الطلابية ل الحامعة اللبنانية تتمثل بثلاث : الحامة العبل الطلابي ، اتحاد الشياب الديمقراطي وحركة الوعى . تبقى القوى الاخرى ، فهي اما هامشية ( القوميون السوريون .. ) والمسا منضوية في التيارات الثلاث التي تشقها القوى الشاعلة . وقبل تناول مواقف وممارسات هذه القوى لا يد من تسجيل المالحظات التالية:

\_ أن اوكانيات التدخل من حانب القيوى هي بحدود متفاوتة : محركة الموعى الطالبي ( وحلفاؤها الكتائب ، الوطنيون الإحرار .. المخ ) تسيطر بصورة نامة على اللحنة المتغيثية للاتحاد ، وعلى جميع مجالس الفروع في كليات الجامعة الشاني ، وبالتالي فهي تحتل موقع قيادة الحركة الطلابية . بينما تتساوى لحان العمل الطلابي واتحاد الشياب الديمقراطي ، بحيث لا يتبتمان بأي موقع عمال في هيئات

\_ ان نوعية الشكل التنظيمي لاتحاد طالاب الجامعة اللبنائية ، تجمل القيادة في وضيع محصن تجاه اية مبادرة من جانب القاعدة الطائمة ، بحيث انها تفرض حدودا ضبقة على ممارسات القوى من خلال الهيئات الماية ، وهي بنفس الوقت تفسح المحال والسما أماء القوى التي لا تتمتع باي موقع في هيئات الاتحاد للتضليل والتنصل من المسؤولية ، وتجمسل امكانية كشفها محدودة هدا ..

ـ ان اختلاف مواقف ومهارسات القـوى الطلابية قد برز بصورة واضعة ، بعد ان استبر لقترة خفيا ، يعدما اتخذت معركسية طلاب الجامعة اللبنانية مع الدولة طابعه\_ السياسي الجاشر ، عندما لعبت الدولسية ورقة الاقطاع السياسي بصورة مكشوفة لما وجدت نفسها مضطرة للقمع بدل التضليسل

بعد هذه اللاحظات بهكننا تناول مواقيف وممارسات كل قوة على هدة :

## حركـة الوعي ( جبهة الشباب اللبناني ) ٠٠

هركة الموسى ، كتوة طالبية ، كانت نتاجا بباشرا للتطور الذي اصاب قاعدة واسعة من طلاب الجامعة القنانية ، كانت لوقت قريب تعيش في عزلة تابة عن كل تحرك طائيسي ، بل انها ونفت على الدوام في وجه كل تحرك النطور الذي اتى حصيلة التناقض بيسسن

حاهات هذه القاعدة وانتماثها الايديولوجسي والسياسي الطائفي . وهي قاعدة كانت تبثلها في السابق قوى مغرقة في رجعيتها كالكتاشيب والوطنيين الإحرار ، الجلف والنهج . لكن هذا

الدولة طابعها الحقيقي بعد تدخل الاقطـــاع المسياسي وانهيار معظم أطراف الجبهة المطاربية، لم يكن بمقدر حركة الموعي الا المعراخ بسأن التحرك مطلبي لا علاقة له بالسياسة . والوعي لا تؤيد أيا من اطراف الاقطاع السياسي المتصارعة ، لكنها لم تستطع ان تقسدم ردا يحول دون استمرار المراجع في التحرك ، فقد كانت هذه المهمة تتطلب انتهاج خط سياسي مستقل فعلا . وهذا ما يفوق قدراتها . فهسي لم تتمكن من طرح برنامج للتنسيق مع الثانويين الا المطالب التي طرحتها للجامعة ، وصرفت النظر عسن موضوع احتلال الادارات ذات المفعالية ، واكتفت بالاحتلال الهزلى لادارات الكليات ، ذلك أنها تعتمد في مثل هذه التحركات والاشكال التي تقفها على ما تيسر . وأسا كانت هناك قوى تعارض الاحتلال ، فكـــان

لا يد لها من استيماده . حركة الواعى اللتي تحتل موقع القيادة فسي المركة الطلابية قد لعبت دورا أساسيا فيي ايصال التحرك الطلابي بمواقفها وممارساتها لحد الاستسالم لخطوات الدولة . وفي هــده الرحلة التي يعيشها التحرك لا تجد مــــا تقديه للحركة الطلابية الا الارتداد على نفسها، فقد تفجر الصراع داخلها بين القسم السدي يرتبط بصورة مباشرة بالاقطاع السياسي ( الكتائب والوطنيون الاحرار . . )، وهو الذي يستقطب القاعدة التي تستند اليها الحركيسة وبين القسم الذي لا تقوم بينه وبين الاقطاع صلة مباشرة . هذا المراع الذي بذلت قيادة الوعى محاولات كثيرة في السابق للم تفحيره والذا كان لهذا الصراع من معنى فهو يدل على عدم قدرة قواعد الإقطاع السياسي حتى على الارتباط ببرنامج كبرنامج حركة الموعى . لكن المسم بالشكل الذي يتم به لا يرجح انتصار التيار المتقدم من المحركة ( الحركة كما هـي الإن) ، وذلك أنه ياخذ وجهة القاء التهم أكثر ونه تحديد موقع المحركة ككل ومواقع التيسارات

ــ العدر الشديد في بداية التحرك الطلابي، مشاريع دون تبيان حدودها الضيقة .

عن الطرف الذي يتولى السلطة هاليا .

- تحييد قواه هيال الوضع الذي يعيشه التحرك الطلابي في الرحلة الراهنة .

« الوسطيين » المفاظ على الاتحاد يكون

قهم موادرات المقاعدة الطلابية ( هذا يبيسن بير هيئاتها ( الجهميات العامة ) حتى مجرد بالطبع نوعية الاتحاد الذي كان « للشبياب رفع التوصيات وهو هق (( منحها )) أياه دستور الديمقراطي )) شرف الدعوة لاقرار كل ينوده الاساسية ) . لكن هذه الدعوة للانضباط في وعندما اتخنت معركة الجركة الطلابيسة مع بداية التحرك كانت تعبر عن مدى رغيــــة

الانتهازية اليهيئية في خوض مفركة مع دولــة لا (( تعارض )) الترخيص للاحزاب المنوعة . الحكومة الحالية )) . واتحاد الشجاب الذي انتقد اللجنة التنفيذية

يما طرحته اللحنة ، ولا كان في استطاعته ( التقدميون الاشتراكيون ) ولا بالنسبة للتحرك الطائيسي ، والاقتسراح الوحيد الذي كان يطرحه في الجمعيات العامسة هو الدعوة لعقد جمعيات عامة الغرى ، حنسى

## اتحاد الشباب الديمقراطي وحلفاؤه

لقد تميزت مواقف وممارسات اتحاد اقشياب الديمقراطي ( « الشيوعيون » ) بالسهــات

الإتحاهات الفعالة ، لارتباطه باحد اطــــراف الاقطاع السياسي ( جنبلاط ) الذي وقف يدافع

ولقد مهد (( الشيوعيون )) لموقفهم اللاحق منذ بداية التحرك فوقفوا يعلنون أنهم (( مسع الاضراب في ظل هذه المحكومةوفي ظل أيةحكومة لانهم يسمعون همسا بأن الاضراب موجه ضد

على المجزئية في طرح اللطالب وعدم التحديسد

لم ستطع طيلة التحرك الطلابي ان يقدم بديلا

وصل به المطاف لطرح اقتراح بعقد « جمعية

عامة على مستوى الجامعة » تالفيا الحراج .

أما القنات الشعبية ، فعلى الرغم مـــن أن

المقوى الاخرى قد قامت بتوزيع البيانات على

الجماهيس في الاحياء . (حيث كانت تمسر

التظاهرات ) ، لم يستطع الاتجاد السير ولو

خطوة على الطريق الذي يقترحه . كانت هذه

كلها هجج لكي سكن ابقاء التعرك ضهــــن

الحدود (( الشرعية )) لا يتحول (( لاستغزاز )).

من هذا فالاتحاد يتحمل مسؤولية كرى ، لسم

ورز بصورة واضحة نتيجة استغلاله لتوهيسة

الاتحاد القائم التي تحد من امكانية تدفسل

القاعدة الطلاسة ، في المعالة التي وصل اللها

التحرك في الرحلة الراهنة . ماذا عند الاتحاد

بن مشاريع بصدد الحالة التي وصلها التحرك؟

على الرغم من جميع القطولات للهروب مسن

تحديد موقف واضح ، وهلى الرغم مسن أن

الاتحاد قد اتخذ وجهة مهاجمة ما كان قسد

الرد على أي من المشاريع التي تقدمت بها الدولة الا ثلتدليل على ايجابية التحرك الذي أبدى اعجابه الكبر (( بحماهبريته )) وبالفئات المديدة التي « تبخل التحرك للمرة الأولى ». على أن الموقف البارز الذي وقفه الاتحساد بعد تدخل الاقطاع يعبر بصورة واضحست عن مدى قدرته في المتعبير عن مصلحة المركة الطلابية . فها كاد التحرك الطلابي يأف ..... شكل الصدام مع الدولة طارها الطابي المقيقي لمركة الحركة الطلابية ، الطابـــع السياسي ، حتى تحول الاتهاد لاداة بيد أحد أطراف الاقطاع السياسي ( جنبلاط ) ، عاملا على تطويق اية محاولة لتصعيد التحرك الطلابي شتى الاساليب كلما لاهت امكانية الصدام مع الدولة كنتيجة لهذا التصعيد . لذا فقد وقف ضد التظاهرات التي توجهت الى البرلمان ، بعد تظاهرة المطار ، بحجة محاولة الكتائب استغلالها ، وبحجة أن التظاهرة معرضية للقهم . وهو لذلك وقف أيضًا ضد أية فكروة أو وجهة نظر تنجه نحو تطويق التراجع فسي التحرك الطلابي كاحتلال الإدارات بحجيسة ان هذه تمنى (( احتلال النظام )) وان هـــــدا العمل هو نوع (( من الاستفراز والتخريب )) الذي لا ينسجم مع الشرعية . أما البديل عند الانتهازية فقد كان رفع شعار الديمقراطيسة واشراك القاعدة الطلابية والاتصال بالغثات المختلفة ضمنها . الشعبية . اما عن الديمقراطية علم يكن لدى الاتحاد في الجهميات المهومية التي انعقب اية وجهة نظر محددة لاحيال مشاريع الدولسة

وطيلة مساره ، بحيث أنه اكتفى باصدار بيانين فقط طيلة تحرك استور ما يقارب الستين يوما. الى جانب كونه قد قبل بما قدمته الدولة مـن

ففي بداية التحرك الطلابي ، عندما أعلسن طلاب السنة اولى حقوق الإضراب ، وقسب ( الرسط )) ضد الاضراب داعيا للانضباط ف أطار وواقف اللعنة التنفينية . أما السيسب مهو الحفاظ عليسي الاتحاد . هكندا فبراي

اقترحه في مؤتمر انحاد الجامعة الخينانية هول صالحيات الجهميات العابة ( لقد نص بشروع الشياب الديمقراطي على أن الجمعينات العامة للفروع لا يحق لها الا رفع التوصيات). لكن موقفه كان واضحا وهو التنصل مسن المسؤولية . فالحركة الطلابية لا علاقة لها بما يعرى في الرهلة الراهنة ، ولم يكن بمقدور الشياب الديمقراطي » ألا أنفاذ موقسف ( اللي طلع الجحش على المأذنة خلى ينزلو » كما عبر عن ذلك أحد أعضائه .

#### لحان العمل الطلابسي

لقد أتت مواقف وبمارسات لجان العمل الطالبي لتمير عن مصلحة الحركة الطالبيسة ر الحامعة اللبنانية ، مُحيث بدأ أن انتصار المركة الطلابية وتحقيق مطالبها في معركتها مع الدولة يكون في استقلالها سياسيا عن اطراف النظام ، كانت أجان المعمل القوة التي تهلك القدرة على تأمين هذه الاستقلالية .

ومنذ بداية التحرك الطلابي ، وقفت المهمان لتدافع عن اتجاه اشراك القاعدة الطلابية في تقرير كافة الموراقف والمخطورات ، وهي عندها تناولت الطالب الطروحة قدوت بديلا عنها ، وحددت مضوون العلقة مع الثانوبين والمحركة الشميية ، ولقد شكلت في التظاهرات المتسي انطلقت التجمع الاساسى الذي ظل صامحا حتى التجمع الذي حصل الفنون حيث انهار

كل من اتماد الشباب وحركة الوعي . وعندما بدأت المعركة بصورة فعلية مسمع المدولة ، برزت اللجان كقوة وحيدة تتمتعع بالمكانية خوض مثل هذه المعركة ، مُكانست ردا مباشرا على التراجع الذي اصاب القوى الاخرى . وفي مرحلة تراجع التحرك الطلابي ، شكلت لجان العيل القوة الوهيدة التي ربت على التراجع أن لجهة صمودها ، أم لجهــة الاقتراحات التي تقديت بها لتصميد التحرك الطلابي ، وهي قد شكلت الطرف الوحيد الذي رد على مشاريع الدولة المختلفة وحــاول كشفها أمام الحركة الطلابية . ولقد وقفيت اللجان بوجه استفلال التحرك الطلاسي من جانب الاقطاع السياسي بانتهاجخط اخر مستقل فعلا ، لذلك فقد لعرت دورا أساسيا في تفشيل وكشف محاولات « الوسط الطلابي » وضع حد للتحرك ، وهي ايضا خلال التظاهرات ، بشماراتها ، حالت دون استفالل هـــده التظاهرات من جانب الطرف الاخر من الاقطاع

السياسي ( الكتاتب ) . لذلك ، فتجاه الحالة الراهنة التي يعشها التحرك الطلابي كان منطقيا ان تعبر وجهـــة نظر اللجان عن مصلحة الحركة الطلابيسية . فالقاعدة الطلابية التي استبعدت من مجسال القساركة واللتي جرت محاولات لقتل كيل مبادرةمن جانبها علتنفيذ برنامج قبادة يقوم على استبعادها ، هذه القاعدة عندما تعود القبادة لها ، يجب أن تحدد المسؤول عن الحالة التي وصلها التحرك ، وهي القيادة ، وبالتاليسي لتعطى رابها ببرنابحها وممارساتها هتى بمكن طحركة الطالبية أن تستفيد من تجاربها .

تلك هي ممارسات القوى الطلابية المختلفة وتباراتها الثاثة .

يبقى أن التعرك الطلابي ، الذي هـدت وحهته القيادة الحالية ، كان عادرًا عسين احراج قوة كالقوميين المسوريين غادرته منسذ البداية ، ولا هو منع اطرافا أخرى كاتحاد الشباب الديمقراطي والكتائب من أن تحساول استفاثله الصالح الإقطاع السياسي .

على كل حال أن موضوع القوى الطلابسة محاحة لعودة البه لحهة تناول الغنات التسي تمثلها هذه القوى ومواقعها ضبن الحركية

لاعكن الدفاع عن مصالح الانناج الصغيرضة مصالح الطبقة العاملة

> بعد اشهر مسن المناوشات بين الحرعيين ، والضمان الصحى ، اعدم الضمان علىي اول بادرة من بوعها ، وهسي طرح بعض الادران ، وعالونات الحائقة ، البيسع في المسراد العلني ، وذلك لعجسز هؤلاء عن أيفاء ما يترتسب عليهم لصندوق الضمان •

هذه السالة تعبل وراءها ، كل ما رافق الرافق حتى الآن ، وضع الحرفيين من شاكل، على اكثر بن صعيد : علاقسة المرفيسين عمالهم ومستخدميهم ، علاقتهــم بالمضمان ، علاقتهم بالإنناج الكبي .

في هذا الوضع ينبغي على الحركة المطلبية العمالية ، ان تحسم علاقتها مع هذه الفئة، على ضوء رؤية واضحة ، وهي ضمان حقوق العمل الإساسية للعمال ، أمكان طرح هذه الفئة لمطالب تضرب علاقات انتاج متخلفة ، وتفسح المجال لنضال مطلبي اوسع ، علي ناعدة مصالح ثابتة ومحددة .

كيف يبكن من فسلال افسراب اصفساب الافران ، واصحباب السيارات العبوميسة وسائقها ، وهما ايرز اضرابين في قطاع المرفيين ان نمائج هذه المسالة ؟

تتلفص مطالب الافران كما طرحها اعجابها ما يلي : أولا : معاولة المتملص من دفيع اشتراكات اجرائهم لصندوق الضمسان . دانيا ، المطالبة بتخفيض سعر القمح وزيسادة سعر الرغيف ، ثالثا ، عسدم اعطاء رخص مديدة للافران .

بالنسبة للمطب الاول ، وهو عدم دفي

اشتراكات الإجراء للصندوق ، بالاضافة الى انسبه يتعارض مع مصلحة الصنبدوق العابة وبالتالي مصلحة الطبقة المابطة ، في استمرار الضمان ونجاهـــه ، فهو يمس مباشرة وضع الاجراء ، وهنا لا يد من التذكر مطالب عمال الإفران : تخفيض ساعسات العمل ، لانهم يشتغلب ون من ١٢ الى ١٣ ساعة ولا يحصلون علسى الاجازات الاسبوعية أو السنوية ، وتسفيلهم في الضمان الصمي. هذه المطالب الاساسية والاولية ، والتسمى كانت موضوع اضراب منسد شهرين تقرييسا ، تؤكد بشكل صارخ ان اصماب الافران يستغلون احراءهم ايشع انبواع الاستغلال ، كنتيجية

لحربانهم من كامل حقوقهم . يتضع لنا أن هذه الفئة من أصحاب الانتاج الصغير ، سيتهدون كسيل عناصر واستهرار وضعهم ، من الاستقلال الماشر والمضاعسف العمالهم . وانطالقا من المحافظة عليي هيدا الوضع ، يقنون في وجه مصالح الطبقة الماملة ، ولى وجه مختلف الإجراء .

ان المسالة التي لا تخفي على اهد ، هي ان هصول العبال على حقوقهم ، الاساسية والاولية ، يعنى قيام الحرفيين باعباء كلفسة البد العاملة التي يستخدمونها ، هذا الأمسر يؤدى الى تفاقص ارباح اصحابُ الاقران ، وهرف اخرى ، مما يعرض امكان استمرارها

بنتج عن هذه العالة ان اي تبسك ببطالب

أصحاب الافران أو عدم فضعها ، يعنسي الايقاء على هذا الوضع على هساب حقسوق

مطالب اصحاب الأفنون والسيبال

يل هذه العناصير ، لا تسميح لحريه وطلبة عمالية أن تدعم شيده الفته الحرفية ومثيلاتها ، بل بالعكس من ذلك ، عان دعم مطلب الاستقرار في العمل ، والاستعادة من الممانات الاحتماعية ، لعمال هـــذا القطاع ، هو الدخل الذي يسمح للحركة المطلبية ، باستيعاب مشاخل القطاع، ودعم مطالب عماله .

• لا شك ان هذه الوجهة تلتقسى مسع مصالع الطبقة العاملة . وهذا لا ينسينا ان عددا من الحرفيين سوف يعجز عن الاستمرار، لتحمله كلفة متزايدة ، سيفرضها النضسال العمالي ، مما يؤدي بالضرورة الى امتمرار رأس المال القادر على دفع الكلفة المتزايدة المهل ، في هذا القطاع . والوحيدات الراسهالية الواسعة تفسع مجالا اوسيع لاستقرار العمل وثباته . وهي ، نتيجية اتساعها ومقدرتها على الانتاج الكبع قسادرة على تخفيض كلفة الانتاج ، اذا جابهتها حركة

مطلبية قوية .

■ المسألة الثانيسة اليسسارزة في وضع المرفيين ، هسى اضراب اصحاب السيارات والسواقين العموميين . من اللاحظة الباشرة، يتضح ان عدد السيارات التي لا يشتفسل عليها مالكوها مرتفع . وقسم اقسل وهسم السائقون ، الذين يشتغلون على سياراتهم ساعات في النهار ويشغلون سائقين بالاجـرة الساعات الباقية . ينتج عن ذلك انالسائقين الماحورين هم المقسم الفالب في هذا القطاع ، وذلك نتيجة لتحول سوق « النمر » العمومية الى سوق المضارية .. الطلب الاساسي في حولة المطالب المطروحة هو تجبيع « المواقف » وتثبيتها ، وهناك مطالب اخرى من تخفيف ملاحقة الشرطة للسائقين ، واعفاء المخالفات المسابقة ، السي المسماح بالوقوف مكان

هذه المطالب تطرح اكثر من مسألة على صعيد قطاع النقل بصورة محددة .

ــ أولا بالنسية للمواقف المجمعة والثابتة ، وهو المطاب الاساسى ، هذا المطلب ، يصطدم وباشرة بمصالح (( قبضايات )) المواقف وازلام الإقطاع السياسي الذين يتوزعون النفوذ على جملة مواقف الدينة ، وبالتالي بفرضـــون « الخوة » والمِلغ الباهــــظ للبخول الــي الكاراج ، مما تدع قسما كبرا من سيارات السرفيس ، خارج المواقف تتعرض لكل انواع

- جانب آخر من مسالة النقل ، لماذا لا يزال عصب المواصلات الإساسي ، داخل الدينة والضواحي قائما على السرفيس الصفي ،

رغم وجود اوتوبيس النقل الشنرك ؟. ان تسير النقل الشترك على المساور العامة للبلد ، لا يلبي حاجسات الاحيساء الداخلية الكثيفة السكان . فيؤدي ذلك السي خسارة النقل المشترك ، اما ابخال النقل الشترك للاصاء ، فيعنى الاصطدام بمشكلة ضيع الشوارع ، وتوسيع الشوارع



الداخلية بصطيع ايضا باللكيات الصغيرة ، روعمالح القاعسيدة الانتخابيسة الاقطاع

ان مصالح قطاع مالكي السيارات وماثقيها تتمارض مع مصلحة توسيع النقل الشترك ، ومطلب الوقوف مكان الاوتوبيس يشي السي هذا التعارض .

ييدو اذن ان دعم مطلب تجميع ((المواقف)) وتثبيتها لضرب المصالح السياسية الضيقة للاقطاع السياسي وقبضاياته وازلامه ، هــو المطنب الذي يفتع المجال امام مطالب اخرى . مثل هذا المطلب يمكسن للحركسة المطلبيسة المسالبة ، ان تدعمه دون ان تنسى اهمية توسيع النقل الشترك كبطلب اساسي .

هذان النبوذهان على بشاكل العرفيين ، يساعدان على تقديم جواب علسى القضايسا لتى بطرهها (( اتحاد الحرفين )) ومتماكسل الانتاج الصغير ، هذا الانتاج ، في ظل نمسو مشوه للراسماية اللبنانية ، يستنيد الي هد کير ، بن توازن سياسي يبثل الماليح الضيقة والماشرة .

ولا يد من التأكيد ، على أن وجهة هـــل شاكل المرف ، ينبغي ان تكون الوجهـــة التي تتفق مع وجهة مصالح الطبقة العاملة، ولا تتعارض معها .

ضمن هذه الوحهة ، يسرز دور المزب الثوري وليس (( بمنع رفيع الشعارات المادية لمالح الطبقية العاملة والشبعب )) كهيسا تقبول (( الإخبار )) ، أن تحديد مدى توافق هذه الشعارات مع مصالح الطبقــة العاملة أو تعارضها معما و من خال تعين الطالب المددة في كل قطاع، وتعسن وحهتها الصحيحة وهو مهمة الحركة التي تمثل برناميج الطبقية الماملة .

## تحرك اله كاله ومسل

# النبشير بخيرات الدولة العنائبة لبيس وسيلة تقحيد العمال والفلاحين



ان ای تفسیر للتحـــرك الاخير الذي بدأ يشهده البقاع الشماليي ، وعلى وجيه الخصوص الهرمل ، عليه ان بأخذ بعين الاعتبار: ١ ــ تحليل الطبيعة الطبقية

٢ ــ تحليل العلاقات الإنتاجية السائدة التي تؤدى لاظهــــار الطابع الخاص والميز لنطقة

٣ ـ على أن ينتج من ذاك التحليل استخلاص خطةللعمل،

مم يعيش أهل الهرمل ؟

ان الصغة العامة والغائية للمجتمع الهرملي عي أعتماده بالدرجة الاولى على الزراعة . ان بدائية وسأثل الانتاج المستعملة مع وجسود ملكية مجزاة للارض تسهم الى حد كبير فيالفقر المدقع للفلاحين .

وقد بدأت المنطقة تشهد اخيسرا ازدهسارا نسبيا لقطاع البناء ساعد على ولادة فقسة عمالية برتبط مورد عيشها به .

- ونتبجة لوجود الهرمل كمنطقة وسيطة ما بين سوريا والبقاع واهميتها من هسده الناهية كبورد وطريق للنهريب ، برزت علة من المقيضايات يحميها الاقطاع ، اتخذت من هذه العملية مجالا للعيش .

\_ أما الاقطاع المذي هو عائلة (لعمادة) اولا علم بعد له وجسود على صعيد ملكيسة المقارات . فقد تركزت هذه بيد افراد مسن عاثلات اخرى ، اشترتها او استعوذتعليها يطريقة الرهن والربا ، انها الشيء الذي يبدو بستفريا هو استبرار النفوذ السياسي للاقطاع في الهرمل ، أن استمرار هذا التفوذ يرتكز الى الإسباب التائية :

١ - تخلف وسائل الانتاج مها بساعد علي ابقاء ارتباط المنتج الصفير بماثلته وعشيرته . ٢ - المادات والتقاليد الموروثة تسهم الى هد بعيد باعطاء ابن الماثلة الإقطاعية محلا مهما على الصعيد الاجتماعي .

٣ - العزلة الجغرافية . مما يفسحالهرمل مجالا أن تبقى منفلقة على التأثيرات المفارجية. ٤ ــ مساهمة الاقطاع السياسي في عزل

لو انها مسيرة في خدمة مصاليح انتخابية ، لا معبرة عن جملية أوضاع متردية تستدعى عميلا حماهيريا لتغييرها ، وهذا امـــر طبيعي . اذ أن مجمل هذه القوى مَنْخُرطة في اللعبة البرلانية الزائفة .

الهرمل اجتماعيا . فلا مدارس ولا مستشفيات

ولا مكتبة ، ولا كهرباء ، الغ . وذلك ايمانا

من هذا الاقطاع القدر أن أي وعي اجتماعي

ه - المدور المهزيل للاحزاب السياسية التي

ما استطاعت أن تخرج عن الاطار الماثليين

المشائري . وعدم بروز اي تنظيم فم ال

للفلاحين والعمال . تركز دور الدولة المثلة

لمسالح الاقطاع في المنطقة بشراء ولاد شبوخ

العشائر بيعض فنات مكتبها الثانى اويمساعدة

ازلامه وقبضاياته على التهريب وبيعالمشيش.

وكنتيجة لهذا الوضع الاجتماعي المرزي ،

تشهد الهرمل منذ مدة ، عملية نزوح مستمرة

من أبناء الفلاحين الى بيروت يبحثون عـن

عمل ، وينضمون ، الى جيش النازهين من

القوى السياسية

ومصير لجنة المتابعة

كان مجمل الاوضاع المتردية ورراء ولادة لحنة

المتابعة التي سبقت اجتماعات ولقاءات مفلقة

بين القوى المسياسية في المهرمل : البعث

بشقيه \_ القوميون السوريون \_(الشيوعيون))

وادبت لجنة المتابعة موثلة لهذه القوى والى

جانب مهثلي الماثلات والمشائر . اي أن هذه

اللجنة جمدت في داخلها التناقضات المرحودة .

لكن هذا لا يعنى ابدأ انها اخفتها . لان هــده

الوهدة الزائفة للجنة ، معرضة في كل وقت

للتبعثر والانفجار . وهذا ما حدث بالقمل اذ

انسحب الماركسيون المستقلون من هذه الملجنة

- لعدم مو افقتهم على تركيب

ــ الوقوع ، كما هو منتظر ، في

ممارسات خاطئة ابرزت مجمـــــ

النضالات التي تقوم في المنطقة ، كما

اللجنة التي تضم ممثلي مصالـــح

ـ الماركسيون المستقلون .

الأسباب المتالية:

هو ليس اصلحته .

هذا بالإضافة الى ان البعث المعراقي بسدا شعر بعزلة خانقة ، لا سيما بعد موقف النظام العراقي من مجزرة ايلول . اذا علمنا تعاطف الفلاحين المغوي مع القاومة الماسطينية ، فانه رای انه ریما پستعید بعض ماه وجهه من خلال هذه اللحنة .

أما القوميون السوريون فكان دافعهم لدخول للجنة هو هذا التوجه المزعوم نحو اليسار . فترول هذا المزب في الملجنة يعنى انتصارا له على هذا الصعيد وكسرا لطوق طالسا هلسم

ابها (( الشبوهيون )) فيتعالفون مع كل من يدو اتل رجعية من القوى التي لا مجال التحالف

لكن رغم هذا الضجيج الدعساوى الذي أحاطت به اللحنة نفسها عورغم محاولات بعض المتطلعين الى البرلمان ركوبها والمشاركة في ((شرف النضال))

معها ، هل هي حقا مؤهلة لتنفسز اكداس المطالب التي راكمتها وكومتها؟ بالطبع لا ! وهذا أمر بديهي لان هذه اللجنة بتركيبها تضع الجماهي\_\_\_\_ جانبا ، وتنطلق من موقع المفاوض الضعيف لتنزلق تدريجيا السي فيخ

ولمجنة المتابعة ، في بيانها رقم ٢ ، تطل على الناس منّ عليائها مبشرة بان الدولة بانت في المطريق الى الهرمل ، حاملة الخير والبركات وكفرة عن ذنوبها السابقة

أن البديل الذي نراه هو المشاركة في تأليف لجان عمالية وفلاحيكة واسعة تستطيع أن تحدد مطالبها وتعبىء القوى الجماهيرية العمالية الفلاحية ذات الصلحة في تحقيق مطالبهاء بالتحالفهم العمال والفلاحين في المناطق الاخرى من لينان •

# مشروع الدولية لتوحييد ميلاك التعاليم الرسمي

# المشروع سنتزع من المعلى حقوق الساسية

ان قضية عدم تصنيـــف المعلمين الرسميين من حملسة الاجازات الجامعية مظهر واضح لمجز النظام السياسي والأقتصادي القائم ، عن وضع ساسة تقليمية تستجيب لاحتياجات تطور البلد مسن جهة ، وتأمين فرص ومجالات العمل المتعددة والمتنوعة امام الاحيال الجديدة ، من جهـــة اخرى • فنظام الخدمات لم ير حاجة لفتح الفروع التطبيقيه في الحامعة اللينانية ، لان مصلحته لا تتعدى الحاجة الى الشطارة بداية الستينات بدأت الافواج من حملة الشهادات الادسية والحقوقية والنظرية ، تواحــه

ازمات ضيق سوق العمل .

وقد درجت الدولة في السنوات الاخيرة على امتصاص نقبة الخريجين المامعيين بتشغيل قسم منهم بالتعاقد في مدارسها التكيليسة او الثانوية . فالهت البعض منهم في البحث عن وسيط سياسي يؤمن لهم المتعاقد لبضع ساعات في الاسبوع للتدريس في مدارس وزرارة الترسة. غير أن قدرة الوزارة على استيماب المتماقدين محدودة جدا . وينتج ذلك عن ضيق الرحلة الثانوية نفسها في التعليم الرسمي ، معسسا يؤدى الى بطالة الالاف من حملة الاحسارات التعليمية . هذا الوضع يفسر انتفاضة طليــة الجامعة اللبنائية من جهة ، وتحركات الملمين الرسميين المجازين من جهة ثانية .

فالملمون الرسميون المجازون يطالبون بتصحيح أوضاعهم منذ سنوات ، ولا مسن مجيب ! حتى اتسعت اعدادهم وثقل وزنهم ، فقاموا بعدة تحركات كان اخرها ، التظاهـــر في باهة وزارة التربية وتفشيل مهرجان عيد المعلم بالتعاون مع فئات الحسرى من المعلمين المضطهدين .

أن الضغوط العنيفة التي تتعرض لها الدولة من أضرابات الطلبة الجامعيين اولا ، ومطالبات

الاهالى بفتح مدارس ثانوية رسمية لابناثهم ثانيا ، وتحركات المعلمين المطالبين بالتصنيف ثالثا يدفعها الى محاولة توسيع التعليـــــم الثانوي الرسمى وامتصاص جزء يسير مسن بطالة الجامعيين ..

#### محاولة لتدوير الازمة

ان الشروع الجديد يصنف الملمين الرسميين من حملة الإجازات التعليمية ، ويعطي الملمين من حملة الاجازات (حقوق ، علوم سياسية ) درجة أستثنائية واحدة . ويعيسد مشروع القانون هذا ، النظر في كيفية توزيسم التعويضات الخاصة التي سبق أن انتزعهسا المعلمون الرسميون في اضرابهم الاخير ، والتي قضت بمنحهم نسب ۱۲ و ۹ و ۳ بالله علسي

- أن المشروع الجديد يلغى هذه التعويضات

- المرتبة الثالثة : وهي تضم ما تبقى من المعلمين ، وتقال مر. بالله عن كل درهة . \_ يضاف الى كافة هذه التعويضات نسبــة ٣ بالله من الراتب يتقاضاها جميع المعلمين من مختلف الراتب .

فالشروع الجديد تحت سنار اضفاء صفةاكار

ويقسم الملمين بالقابل الى ثلاث مراتب . المرتبة الاولى افرادها من حمله الاحازات التعليمية ( اداب ، علوم .. ) وتطالها زيادة بنسبة ٢ باللة عن كل درجة يتخطاها المعلم . \_ الربية الثانية : افرادها من حملـــة الاحازات الاخرى ( حقوق .. علوم سياسية . .) ومن حبلة شهادات دور اللعليين الابتدائيسية والتكميلية . وهؤلاء ينالون تعويضا قسيدره ا بالله عن كل درجة .

وهذا يعنى على سريل المثال ، ان معلمسا مسن الرتبة الثالثية يبليغ اساس راتبـــه مر٢٤٦ ل.ل ويتقاضى حاليا تعويضا قدره ١٢ باللة لن يصيبه على اساس الشروع الجديد سوى تعويض قدره مرام بالملة، اي أنه سوف يفسر نسبة در؟ بالله من راتبه، بضاف اليها الغاء زيادة ؟ باللة للموظفيات اعبوما فتصبح خسارته ور٧ باللة من راتبه

مقلانية على ملاك التعليم الرسمى والاستجابة

الضمان السبي في النبطيّة كيف يتحول المكسب الى وسيديلة

ان مساويء الشروع الجديد واضحة فهسو

بحجة تصنيف البعض ، يحاولان يضرب مكاسب

المعض الاخر من العلمين ويصفيها . ويحاول

أن يرضى بعض الفئات الادارية ( المنشون

التربيون ) بتعميم تعويض الاختصاص ، الذي

سد بوجه ابناء الطبقات الشعبية الذين لا

يستطيعون متابعة دراستهم المجامعية ،

فيلجاون الى وظيفة متواضعة تمكنهم منذلك .

ومشكلة المعلمين المجازين المطالبين

بالتصنيف ، تتطلب تعديلا حذريا في

ألساسة التعليمية ، بأتجاه تنويت

التعليم وحمله تطبيقيا ومستحيي

لاحتياجات تطور البلد ، كما تتطلب

تحقيق ديمقر اطية التعليم باتاحة فرص

التحصيل الجامعي امام ابنياء

الطبقات الشعبية ، وهذا كله ما

بعدز تحالف الأقطاع السياسي

والبرجوازية التجارية عن تحقيقه. •

كانت اجرة المعاينة لدى الاطباء ٣ ليسسرات

لننائية ، وهي اجرة لا يمكسن اعتبارهسا

(( زهيدة )) بالطبع ، وخاصة في منطقة ريفية

كالجنوب . لكن ، فور تطبيسق الضمان

عمد هؤلاء الى رفع رسم المعاينسة الى ٧

لرأت وفق ما نجيزه لهم تعرفة الصندودق ،

بحيث بقي رسم المعاينة كيا هو ، لان العامل

لا يسترد سوى } ليرات من الصندوق . بذلك

استفاد الاطباء من الضمان الصحصى لان

التعرفة المعمول بها تؤكد كما يبدو على أنهسا

« الحد الادني » للاجرة وليس العكس ، اي

ووصفها حدا اقصى لا يستطيع الطبيسب

تجاوزه ، وانها يستطيع وينبغي عليه ، ان

لم يكن تاهرا يستفل مهنته لسلب اجسبور

الشكلة الثانسة :

اذا كان المامل في النبطية أو مرجعيون

او غیرها ، بستطیع استرداد ؛ لیرات مسن

الملغ الذي دفعه سلفا ، فان عليه لاحسل

ذلك ، وهذا ما يحب الا ينساه ان ينتقل الى

صيدا حيث الركز الوحيد للضمان الصحى لكل

محافظة الجنوب ، وان يدفع ٢٠٥٠ لل.

اجرة طريق ، عداك باضطراره في اغلسب

الإحدان التعطيل يوم عمل كامسل . هسسدًا

اذا سمح له رب العمل بالتعطيل على

حسابه ، وان لم يؤجله موظف الضمان السي

البوم التالي ، كما حصل لاحمد يحيى السذي

اضطر للذهاب الى صيدا اسبوعا بكامله حتى

حصل على اليسم من حقوقه والذي بالكساد

عوض نفقة المواصلات . أما العامل أحمسد

راضي فكانت مشكلته مع الدواء اكبر بكثي .

ذهب احمد الى صيدا للمداواة من حروق عند

طبيب مختص ، وعندما ذهب العامل لشراء

الدواء بن الصيدليات كان الجواب : « هذا

الدواء غالى ، وليس من ادوية الضمان »

هكذا دفع احمد راضي ما مجموعه ٣٠٠ ل.ل.

العمال والكادحين ، أن يبقيها منخفضة .

ان حل مشكلة خريجي الجامعات،

والاخطر من ذلك ، انه يحاول وضع

يطالبون به عليهم .

# استغلال في غياب رقابة عمالية

يطرح تنفيذ الضمان الصحى في الجنوب عامة ، وفي امثلة يومية حية ، الشكلة تفسها التي تواجه الطبقة العاملة ، منذ اشهـــز ، في محاولتها الحصول فعلنا على المكاسب التي أقرها القانون • هـذه المشكلة هي أن القانون ، رغم ما يعطيه من مكاسب ، قايــل بسهولة ( كما تبين في اكثر مناسبة وكما سنبين بعد قليل) لان يصبح نصا فأرغا وعقيما، يل ووسيلة لاستفلال وارهاق العمال ، اذا ما ظلت القوى المعادية للعمال هي التي تدخل تقرر وحدها ، ودون اي تدخل عمالي منظم ، ما بعدو أنسه (( شكاليات )) وتفاصيك تطبيق

لطالب المعلمين الرسميين المطالبين بتصنيفهم :

١ - يدور الازمة ، فيحاول حل

مشاكل فئة من المعلمين على حساب

فئة اخرى ، ويعطى بعضهم بأخذه من

٢ \_ بدحب التعويضات الخاصة

عن كافة المعلمين في حالات تعطيل

الدروس ، او حين حصول احدهـم

٣ \_ يخفض راتب حامل الاجازة

٤ \_ يحاول ان يعرقل استكمسال

عض المعلمين الرسميين لتحصيلهم

الحامعي وذلك : بمنعهم من التقدم

من الامتحانات الحامعية في الصدورة

الاولى . و منعهم من متابعة هـــــذا

التحصيل الجامعي الا في المواد التي

تحتاحها وزارة التربية ، وهذهالواد

تتطلب دواما كاملا ممن يحصلها ،

لا يستطيع المعلم الشعبي المنبت تأمينه

لانه يجمع بين الوظيفة والتعليم!

عند بدء تعسنه من ٥٠٥ ل شهريا

حقوق البعض الاخر •

على أحازة مرضية •

الى ور٧٧٤ ل.

كما سبن ذلك ، ان الحصول على قانون الضمان الصحى امر مختلف عن متابعة المركة من أجل فرض تطبيقه بصورة ترغي العمال ، وتمنع تحوله الى وسطة جديدة لراكهة ثروات الاطباء وتجار السدواء والستشفيات وارباب العمل ،

القانون •

وسننكر في هذا المجال تسالات مشكلات نموذهبة وذات دلالة :

#### الشكلة الاولى

في النبطية ، تماقد صندوق الضمان المحي مع الاطلوء : تيسير ضاهر ( من اعضاء الحزب ( الشبوعي )) ، وأبرأهيم المعلم ( شبوعي متقاعد وطبيب للحيش ) ، ومحمد صبياح زين كيار اللاكان العقاريين ، والسنفيد من النزاء بناء ثانوية الصباح في مكسان تهدده السبول الحارقة شتاه .. ) وعلى فنسدور ( ابن عائلة اقطاعية ) . قبل تنفيذ الضبان

دون ان يحصل على قرش واحد من الضمان

#### : बंधीधा बाद का

وتتعلق بالمستشفى القبول في الضمان ، وهو (( مستشفى الجنوب )) لصاحبه على كابوت . والمعروف عن هذا المستشفى اوضاعه التردية ومعاملته السيئة الى هد كبي . وليس في ذلك اي عجب ، لان صاحبه لا يفهن الربع عن طريق ممارسة المهنة ، بقدر ما يحمعه من تنفيعات الاقطاع السياسي والدولة الطية . فقد حصل مثلا على عقد من الدولة تعهد بموحبه بتخصيص طارحق من مستشفاه لمعالجة المرضى الفقراء على حساب الدولسة الخاص . واستطىاع ان يقبض ( واهل الجنوب يعرفون ذلك ) ، المبالغ الطائل---ة لفاء تسجيل الرضى الوهسميين ، وكان اذا حصر مفتش من وزارة الصحة ، أمسر الخدم ويعض الازلام وحتسى زوار المسرضى بسان يناموا في السرائر الفارغة ، لكي يسجلهـــم المنتش مرضى على حساب الدولة .

دخلت مستشفى على كالوت ، امراة عامل فرن اسهه محمد منصبور ، وهبو منتسب للضمان الاحتماعي ، وكانت هــــده أولــي ( المستفيدات )) من القانون . وقسد جسامت للولادة . وبسبب الاهسال الفاضح في توليدها اصببت الراة بنزيف داخلي . رغسم ذلك لهم يحاول انقاذها بجدية ، ولا اعطيت ما يوقف النزيف ، مما أدى ألسى وفاتها .

الخذوها الى صيدا دون ان يخبرهم بحقيقة أنها توفيت وهو ما عرفه أهل الضحية عليي الطريق الى صيدا عندما رفعوا الغطاء عن وههها . هذه العادثة تطرح مشكلة اختيار المستشفعات من قبل الضميان ، ومسدى الرقاية التي تمارسها دائرة الرقابة الطبية على شروط المعالجة والاستشفاء ، ونسوع المقوبات التسي تفرضها على المخالفسات لكن اهم ما تطرحه الشكالت الثلاثة

أما الطبب الموقر ، فقد غطبني وجهها

الترشيف اهلها ، يلا ديالاة ، وطلب معهم أن

وغيرها هو دور الهيئات النقابية والقوي السياسية التقدمية في مواجهة الإشكال التي يجرى في ظلها تطبيق الضميان الصحى ، وجدارتها في متابعة معركة العمال والدفاع عن حقوقهم . كما انه يطرح في الموقعت نفسه بطالب عدة من بينها ، النضال ضد محاولات الاطباء رفع النعرفة تحست ستار انظمسة الضمان الصحى ، لان ق الابقساء عليها منخفضة الشرط الاساسي لتحويل القانون الى مكسب في صالح العمال ، وليس في صالح تجار مهنة الطب ، والنضال ايضا من اجسل ايماد فروع للفيان الصمي في مراكز الاقضية، واخضاع اقرار لائحة الاطباء والمستشفيات ، لقبولة من الضمان ، لوافقة ورقابة هيئات العمال ، وعدم حصر الموافقية باجهسزة الصندوق التي اثبتت هتى الآن مجزها الفاضح عز التصدي للمستورديسن والمستشفيسات والاطباء وهماتهم .

# ابتفاق الدولة مسع شركة التابلاين

# عائدات الانقناق في خدم مصالح النواب الانتخابية

عي الاسبوع الماضي ومسع والمواطنين . ثالثا ... نوع الخدمات التي يتلقى النظام النيناتي ثبنها هي خدمات مرور النفط وتحبيله

> ويثير الإتفاق الجديد عدة ملاحظات : اولا \_ هذه الزيادة المعبودة \_ 11 ملبون ليرة ــ هي نتيجة لتراجع المهـــد السوري الهديد في المعركة مع الشركة الاستعمارية . وهكذا فالحل الوسط السندي تبناه النظام السورى قد قلل من الغوائد التي كان يمكن ان بعنيها لينان في حسال الاستبرار في المعركة . بالتالى قصديث رئيس الحكومة عن حصول لبنان (( على حقه كاملا )) يصبح كلاما

ثانيا \_ اعلن رئيس الحكومة في اشارة عابرة الى وجود (( ملابسات )) كانت تمنسع في السابق استيفاء هق لينان من شركات النفط ، واذا كان رئيس الحكومة لم يحسد هذه (( اللابسات )) فطبيعي انها تتعلق بقدرة

رئيس الحكومة اتفاقا جديدا مع تسركه التابلايان يقضى برفع عائدات لبنان الى ما يقارب ١٨ مليون ليرة أي بزيادة ١١ مليون ليرة ، ويأتى هذا الاتفاق فسي اعقاب اتفهاق سوريا مع الشركة نفسها على زيادة عائداتها • وكانت اتفاقية لبنان مع التأبلاين قد نصبت عليي وحوب استفادته من الة زيادة في العائدات قد يحصل عليها ای بلد عربی اخر ۰

لا معنىلسه ،

نظام تابع للامبريالية على مقارعية اسياده

وتحدي سيطرتهم الاقتصاديسة والسياسية ذلك دون الحديث عن صفقات اطراف النظام من احل تأمن « عوائد » شخصية أو مُنُويـة ولو على حساب مصلهـــة . . الخزينـــة

ضبن اراضیه ، علی ان يتم تكريره وتصنيعه في البلدان المسناعية الاوروبية ، وبالطبع لم .. یکن ممکنا طرح امکانیة استفادة لبنان بسدوره من تصنيع البترول العربي المار في اراضيه اذ بتطلب ذلك شروطا سياسية من المؤكد انها الست متوافرة على الاطلاق في النظام اللبناني. ما هو مصر العائدات الجديدة التي انتزعها « الشريك الاصغر » من الشركة الاستعمارية؟ عدو أن لا ضرورة للتكهن بالغيب فالارساح المديدة سوف يتم توزيعهـا على اطراف النظاء . فقد وافقت الحكومة على توزيع ٣٦ الف لدة لكل نائب من موازنة وزارة الاشمغال على ان يقدر الناتب بنفسه كيفية الاستفادة منها ، وأضافت الحكومة أن هذه المالغ سنقطع من هامسلات البتسرول

وهكذا تتحول معركة استعسادة ( حق لينان كاملا )) من الشركات الاستعمارية ، الى معركة توزيع المفنائم على الاقطاع السياسي السذي بيده بحاحة البهيآ لتثبيت مواقعية السياسية المتدهورة بعد أن أصحت الانتخابات على الابواب .

# فضائح "لفنائح "لفضائح

# تمتيلية فصوله كامستهرة مسنده واعتام

كل تاريخ نظام المكم اللبناني ، مند (( الاستقلال )) حتى الآن ، حامل بالوقائع عن مئات الفضائح الكبرى المرتكبة في مختلف المرآفيين العامية بمشاركة كسل أجهزة الدولسة والطبقة الحاكمة .

مئات الملايين مسن الليرات كان ينبغى ان تصمرف على المشاريع العامة ذهبست ، ولا تزال تذهب ، المي خزائسن وحبوب ابناء الطبقة السيطرة اقتصاديا وسياسنا في مختلف عوهد الرئاسات المتعاقبية ، وكان الصراع دائما يدور فيما بين فصائل هــده الطبقة الستغلة حول الفنائم والارباح والمنافع واقتسام الامسوال المنهوية من الشعب .

فريق هاكم يكشف فضائح فريق كان هاكماء وفريق خرج من الحكم فانخفضت امكانسات الاستفلال والتسلط لديه ، يقف بالمرصاد لمن آل اليه (( قالب الجيئة )) ، ويشتد المسراع نبما اهل النظام ويتبادلون الاتهامات وينبشون مائح بعضهم بعضا بالوقائسيع والارقسام والمستندات ، ثم ينتهي الامسر بالتسويسات واللفلفة على اساس اسادة النظر بقواعـــد « دستور » استغلال الشعب غي المكتوب » ومثال كل تصبيه من المفاتم على اسماس مسا يمثل من تحالفات ويستند الى نفوذ ومواقع في السلطة . . ولكن لا تكاد تسوى فضيعة هنى تبدأ اغرى وتبقى الامسور على هــدا الموال ما دام النظام نظاما والطبقة الحاكمة، حاكمية ،

في مطلع العهد العالى هيث اختل التوازن بين الفصائل المستفلة ، واستنبسع ذلك ، بالطبع ، أعادة النظر قيتوزيع المفائم ، بدأ أهل النظام في نبش فضائح بعضهم بعضا تحت ستار الوطنية والنزاهة والحرص على مصالح الشعب .. فكانت فضائح توسيع المطار والكابل البحري وراديو اوريان والسجن لحديث والتزامات وزارة لاشمفسال وغبرهسا الني بلغت الاموال المهدورة فيها عشرات الملايين من الليرات .. ولكن الفضائح لفلفت والملاين المهوية استقرت في غزائن اللمومى، وهؤلاء ظلوا طبعا بمناى عـن الملاحقة او السؤولية .

ثم جات فضيعة شركة الريجى التي مسا كاد وزير المال الياس شكسري سابا يطسرح موضوعها لأتداول بطبل وزمر هتى سارع الى اعلان توقفه دن الخوض في تفاصيلها بهجــة أنه لم ينته بعد من دراستها .

وبينها كاتت المساعى جارية للفلقة فضيحة الريجي كما لفلفت الفضائح التي سبقتها ، فاجأت الموامل الطبيعية اهل النظام بغضائح جديدة ضفهة تاثرت بها جميسع قطاعسات السكان . فلقد ابت الماصفة والإمطار الغزيرة التى صحبتها الى تدمي وتخريب منشات مشروع الليطاتي وبذلك كشف النقاب عن أهم واضغم فضائح الحكم الستبرة منذ سنوات طويلة .

واتبعت الحكومة ، منذ وقعست كارثسسة تخريب المشات ومعامل توليد الطاقة التابعة لصلحة الليطاني ، الى محاولة التقليل مسن مقدار الخسائر الحاصلة . فقد سارع وزير الاشتغال هنسري اده الى التصريح ، انسر وقوع الكارثة مباشرة ، بان الخسائر لا تزيد عن نصف مليون ليرة . وبعد ايام قاليت مصادر حكومية بان الخسائر تقدر ببضعية ملاين من اللرات . وواضح أن القصد من اطلاق هذه التصريحات تضليل الرأي المسام عن طريق هجب قيمة الفسائس الحقيقية

فبالاضافة الى تدمير منشات معمل حسون بشكل شبه كامل وتصدع بنيانه وانهيار الجسر الموصل اليه وتفريست المحسرة الاصطناعية القائمسة الى جانيسه وطمرهسا بالعجارة والاترية ، توقف العمل ، كذالك، معمل الأولى هيث دخلت المياه الموهلية والاترية والصخور واتلفت الاجهزة والالات. والمعروف ان تكانيف انشاء معمل جون تبليغ ١٥ مليون ليرة بينما تبلغ تكاليف معمل الاولى ، ا مايونا ،

البالغة ، وفقا لتقدير بعض الخيراء عشرات

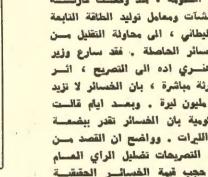
وبالطبع فان الكارثة التي هنت في هاتين ألمشابين المبيرتين بطنف عن مسؤوليه الموعة باجهزتها المنفذة وسائر اهل النظام علن الارتكابات المالية والفنية الني رافقت عمليسة البناء سواء من ناهية اختيار مواقع المعملين والبحيرة أم من ناحيسة كمية ونوعية مسواد البناء الستعولة فيهما

والجدير بالذكر ان بعض الخبراء كانوا قد حذروا قبل سنوات من كوارث محتملة يمكن ان تؤدى الى تخريب هذين المملئ وشطهما وذلك بسبب الاخطاء الغنيسة التسي راغقست عملية بنانهما .

ويحتوي معمل شارل حلو الواقسع قسرب

مصب نهر الاولى على تجهيزات فنية حديثة جدا ويدار بطريقة اوتوماتيكية مسن معهل جون . والموقع الذي أقيه عليه المعمل غير ملائم لانه يقع على محاذاة نهر الاولى السدى يرتفع منسوب المياه فيه في الشماء . وخلال السنوات الماضية توقف المعمل عن العمل عدة مرات نتيجة تدفق مياه النهر السي داخلــه مصحوبة بالحجارة والاتربة والموحول ، وغوق ذلك فإن الارض التي يقوم عليها الممسل تحتوي على ينابيع وتجمعات للمياه الجوفية الامر الذي يتطلب استفدام شبكة من المضخات بصورة دائمة لسحب المياه المتجمعة تحت موقع المعمل . ويبرز الخطر المسدى يهدد المعبل في الظروف العادية انه في اي وقت تتوقف المضخات عن العمل فان الماه الجوفية المتجمعة تغرق المدات والاجهزة القائمة تحت الارض ، وهي معدات باهظـة

وقد رافقت اشغال مشروع الليطاني خالل السنوات الماضية فضائسح كثيرة كسان اهمها انهيار نفق جون الذي ببلغ طوله ٧ كيلومترات نتيجة اخطاء في التصاميم وتنفيد الاشعال وتواطؤ ملتزمي المشروع . وقد اعيد بنسساء



وادى كشف فضائح الليطاني الى تسليط الاضواء على فضائح اخرى ضخبة تتنساول مجمل المساريع الكهربائية في لبنان التابعسة لصلحة الكهرباء .

فعلى الرغم من أن القدرة الانتاجية لمعامل وليد المطاعة الكهربائية ، المائي ... . منها والحرارية ، تفسوق كثيرا حاجسات الاستهلاك المقدرة وفقا لاهصاءات العام الماضي هوالسي . . ۲ انف کیلوات ساعة ، فقد ادی توقسف معملي جون والاولى عن العمل الى وقسوع نقص هاتل في تأمين الطاقة المطلوبة ولا تزال الطاقة تقطع لغترات طويلسية عن مناطسق النبقاع والمجنوب كبا لا تزال تقطهم لفترات اقل في جبل لبنان وبموت .

أننفق وبذلك تحملت الخزينسة عدة ملايسين

بعشلم

والمعروف أن في البلاد معملسين حراريسين ضخمن اهدهما في ذوق ميكايل وتبلغ قدرتــه الانتاجية ١٠٩ الآف كيلوات ساعة ، ومعمل الجية الذي دشنه الرئيس السابق شارل هلو رسبيا في آخر عهده وتبلغ قدرته ١٢٤ الـف كيلوات ساعة يمكن رفعها الى ٢٥٠ الفا . هذا بالاضافة الى معامل حرارية صغيرة اخرى في بيروت وصيدا وزحلهة وحريشي وشكها

وواضح بالارقام ان بامكان معملسي ذوق مكايل والجية اذا ما اشتفلا بكامل طاقتهما ان يؤمنا وحدهما كامل حاجـة الاستهلاك . ولكن الواقع ان ثمة فضائح تتملس بهذيسن المعلن ايضا .

فوالنسبة لمعمل الذوق غاته لم يسر ابدا يوما واحدا بكامل طاقته ، اما معمل الجيـة غلم بيدا الانتاج بعد ! وتجدر الاشارة السي أنه يوم توقف معملي الاولى وجون عن العمل لم يكن معهل الذوق بعبل الا بقدرة ٢٠ الله كيلوات ساعة فقط وذلك بناثير اتفاقات ، تشكل فضيحة بحد ذاتها ، معقودة مسع شركات انتاج الطاقة الطاقة في الشمال: قاديثسا والبارد ونرر ابراهيم تقضى بالـزام مصلحة كهرياء لبنان بشراء كامل الطاقة التي تنتحها المابل المائية التابعة لهذه الشركات بسعر مرتفع بيلغ ٥٤٥ قروش للكيلوات .

أما معمل الحية الذي كلف بناؤه عشرات الملايين والذي يفترض ان يكون الان يعمل بطاقة ١٢٤ الف كيلوات ساعة ، فقد انفحر التوريين الرئيسي فيه بعد تشفيله بقليل في المام الماضي وما زال منذ ذلك المين متوقفا

بانتظار اصلاحه من قبل الشركة اليابانية الني التزمت تجهيزه . وثمة معلومات عين صعوبات فنية جدية تعترض تشغيل هذا المعمل قد تحتاج الى وقت طويل لتذليلها ، كما تحتاج كذلك الى عدة ملايئ اضافية من الليرات

وثمة تساؤلات كثيرة حول الاسياب العقيقية الكامنة وراء خطة الدولة في بناء معامل حرارية ضخمه تكلف مئات الملايين من اللسيرات دون تشفيلها بطاقتها القصوى من جهة ، ودون ان يكون ثمة هاجة فعلية اليها من جهسة اخرى . فيعملا الذوق والجية \_ على افتراض وضع الاخير تيد الانتاج ـ يبقيان طـوال فنرة الشناء يمملان بطاقة دنيا لان المعاسل المائية التابعة لصلحة الليطاني تستطيع قبل المكارثة - اذا مسا عملت بطاقتها انقصوى تأمين كامل الطاقة التي تعتساج أليها البلاد طوال فترة الشيناء

وبالطبع لا يمكن تجاهل حقيقة مهمة وهي ان صفقات بناه وتلزيم اشمقال هذين المعملين التي تبلغ ارقامها اكثر من ٢٠٠ مليون ليرة، كاتت مجالا واسعا للاستغلال من قبل اوساط ناغذة بن اهل النظام في مقدمتهم كيسار السؤولين . ومثل هذا الحجم الضخم مسن المنافع المالية لا يمكن ان يتحقق عن طريسق بناء معامل صفيرة تقل تكاثيفها عدة اضعاف عن تكاليف تلك .

والجدير بلذكر ان بناء معامل هراريسة صغيرة لتوليد الطاقة امر له اغضابات كثمة من الناهيتين الاقتصادية والوطنية . وواضح ان توقف معمل كبير ... مثل معملي الجيسية والذوق - نتيجة كارثة طبيعية او عمل عسكري أو تطارىء منسى ، يؤدى الى توقسف كامل انتاج المعمل ، وبالتالي تخسر البلاد فورا طاقة تبلغ مثات الالوف من الكليوات ساعة ، في حين يمكن تجنيب مثل هيده الماذير عن طريق انشاد المديد من المعامل الصغيرة في مناطق مختلفة من البلاد بتكاليسف قلطة نسبيا .

ان الفضائح صفة ملازمة لهذا النظيسياء الطبقي الاستغلالي الذي لا يهمه الاضمسان مصالح مختلف فصائل الطبقة الماكمة وتشبيد استفلال الجماعي الشعبية الكادحة . فالشعب هو الذي يتحمل وهده ، في ظل هذا النظام، اعباء الكوارث والاتمات .

ويتظاهر كبار المسؤولين الان بالاهتمام بملابسات قضايا كارثهة النطاني ويتحدثون عن عزمهم علي التحقيق في الاسباب التي ادت اليها ومحاسبة المسؤولين عنها ٠٠ ومثل هذا الكلام قد مجه الشعب وكشه التضليل الذي ينطوى عليه ٠٠ لقـد سمعه في الماضي ويسمعه الإن وسنظر ل سوفيه ما دام نظام الفضائح قائما • انها تمثيلية مستمرة غصولها منيذ ٢٥ عاميا . فضائح تكشف وسرعان ما تلفلف ، وكل ذلك يؤكد للحماهم حقيقة واضحة وهى انها بنضالها وحدة بمكنها تحقيق الخلاص من نظام الفضائح المتهافت

حاء المؤتمر الرابعو العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، بعد خمس سنوات مضت على المؤتمر السابق ، لم تكن خالية من الإحداث الكبرى و الاحداث

المذكورة جرت كلها خسارج الاتحاد السوفياتي ، الا انها كانت تعنيه من قريب - وهـي كلها ، تشير الى الحبروت المتعاظم الذي يكسبه الاتحاد السوفياتي \_ بوصفه واحدة من (( الدول الكبرى )) \_ على من روائح المهادنة . صعيد العلاقات الاستراتيحية والسياسية والاقتصادية بين أما في المنطقة المربية فكان الوضع اقسرب دول العالم • لكنها تشير ايضا الى استمرار التصفية البطيئة التي باشرها الاتحاد السوفياتي لتراثه \_ بوصفه بلد اکتوبر \_

> عام اندلاع الثورة الثقافية البروطيتارية فيسي المصين ، وهي الثورة التي حسبت الازدواج في القيادة المسنية وكرست القطيعة بين خط الثورة وخط التسوية في الحركة الشيوعية المالمية. وهي قد جاءت تفضيح ، على اوسع نطاق جماهيري ، ان كبت المراع الطبقي في ا المعتممات الاشتراكية ، داخل الحزب وخارجه يعنى ان برجو ازية جديدة قد حولت الحزب الى موقع وقناع لسلطتها ، وان انجاز مهسام الانتقال الى الشبوعية لا يكون بمجرد بناء القواعد المادية الاشتراكية ولا بالتحويل القانوني الملاقات الملكية ، بل يكون قبل كـل شيء بضرب علاقات الانتاج المرأسمالية ، القديمة منها والناشئة ، ويتصفية ميراث قسمة العمل الرأسمالية التي تشكل مجالا ثابتا للامتياز الطرقى . وهي أخيرا قد طرحت تعبثة الجماهير لحرب الشعب على انهـــا هي \_ لا توازن الراع \_ بالنووي \_ النمط الرئيسي لمواجهة الاموريائية في الاقطار المقهورة هكذا بدأ يقوم - مع نهاية المؤتمر الثالبث والعشرين \_ قطب جديد للصراع المطيق\_\_\_ الاممى ، يهز تدريجيا دعائم الخط الاصلاحي (( السوفياتي )) في الدول التقدمة ، ويكشف التقاب عن هرم البرجوازيات الجديدة المدرج في المعسكر السوفياتي ، ويعلن افلاس المخط المسطى في المعالم الثالث ، وهو اللخط الذي سماه الاتجاه السوفياتي « طريقا فيسسر

ولكانته النضالية بين قوى

الثورة في عالمنا المعاصر •

فعام ١٩٦٦ \_ عام المؤتمر السابق \_ كان

والتعاظم في وزن الاتصاد السوفياتيي « الدولي » والمتناقص في وزنه « الاممـــي » قد برزا ، بعد ذلك ، في جميع المواقب التي ثبت فيها اتجاهه الى تصفية المنازعات مع الاميريالية الامريكية وذيولها وهلفاته عسملي اساس (( احترام المحقوق المتبادل )) والضغط المدود في المناطق المختلف عليها . لا يستثنى من ذلك الا الموقع الذي بلسغ فيه نضال الشعوب الثوري اوجا جنبها السي حد يعيد مخاطر الساومة الدولية الجاريسة ، اى الهند الصينية . فاتساع العدوان الامبريالي هناك يكشف طابع التراجع الذي يصم الخط المام السوفياتي ، لانه بيرز التناقض بيسن هذا الغط المتحفظ على كل مواجهة جديدة للابريالية وبين نبط من الواجهة برتهسن التصاره ، ألى مدى معين ، بكونه قيدوة للشعوب المقهورة الاخرى وخاصة لشعبوب النطقة المعنوبية الشرقية من اسيا . هكذا

تشتد صعوبة التوفيق بين الدعم الكثييف

الذى يقدمه الاتحاد السوفياتي للشمسب الفيتنامي وبين سياسة تؤدى عمليا الى عزل نضال هذا الشعب بخنق البؤر الاخرى التسي

تنفجر في وجه المعدين عليه . هذه السياسة كان اخر ثمارها من الجانب السوفياتي رفض الاعتسراف بالحبهة الكمبودية الموحدة التسي اتخذت العاصمة الصينية مقرا لها • كان اخر ثمارها من الطرف الفيتنامي رفض اذاعــة التقرير ــ او تلخيص التقرير \_ الذي القاه بريجنيف في المؤتمر الرابع والعشرين ، لما يفوح

\_ ب\_ (( فضل )) بنية اقطارها السياسية \_ الى تلاية الاستراتيمية السوفياتية . فــادا كانت هزيمة حزيران قد عكست اثارها فــــى بداية الامر على مكانة الاتحاد السوفياتي فسي العالم الثالث كله ، فإن هذا الاتكفاء العام ، ما ليث أن أعقب كسب مواقسم محددة في المنطقة أو توطيد نفوذه في مواقسع كسيها سابقا . لكن الإنكفاء يستمر عليي صعيده المفاص بينما يتم الكسب على صعيد اخر . فأن أفلاس سياسة الحياد وتسردي أركانها العربية في دوامة التنازلات واستجداء ( الضغط )) الامبريالي على المعدو قـــد اسفرت كلها عن شد الانتباه \_ على نطاق متزايد الاتساع \_ الى العداء بين طبيع\_\_\_ة الانظمة التي وجه الاتحاد السوفياتي نحوها تطلعات ألشعوب المقهورة وبين مصلحية

برقى صعيد الكسب وهو يتلخص في كسر الاحتكار الامرريالي الفربي للحضور البحري العسكري في المتوسط الشرقي . وقد شكل تنامى الاسطول المسوفياتي في هذا البحر حلقة وصل بين الشواطيء السوفياتية والشواطيء العربية الجنوبية عند مداخل المحيط الهندي. ولا ينتقص الان من قيمة هــده الحلقة سوى اغلاق قناة السويس التي يتعجل الاتحاد السوفياتي فتحها على نحو ينذر ــ اذا انتهــي الى نتيجة \_ بتجميد الموقف علىخطوط المواجهة المعربية الاسرائيلية ' امدا قد يطول . هكذا يفك الاتحاد السوفياتي عن نفسه طوق

هذه الشعوب في المحرية والنمو . من تـــم

برز عقم الحماية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي

\_ من المخارج \_ لهذه الانظمة ، ما دامت

هي تضع شعوبها في موضع المجز عـــن

لحصار الامريالي المفروض عليه منذ الحرب المالمية الثانية . الا أن هذا التقدم الذي تحرزه استراتيجته في اطار توازن القوى بين الدول الكبرى ، يزيل تدريجيا نقاط التالمس بين الاستراتيجية الذكورة وبذور استراتيجية اخرى متفاوتة النضوج تحملها قوى ثورية صائعهة

في أصفاع مختلفة من العالم . واذا كانت ظروف الغيسينات المتي صفت تركة الاستعمار التقليدي في العديد مسسن بلدان المالم الثالث وأدت الى صمصود برجوازيات الدولة في بعضها ، قد جعاست للاتحاد السوفياتي مواطىء قدم حاسمة فسي الشرق الاوسط ( اثناء مرهلة التنافس السلمي التي افتتحها عهد خروشوف بين بلاده والولايات المتحدة ) ، قان زوال هذه الظروف اليوم جعل الاتحاد السوفياتي يقنع بما قسم له ( ويدافع عنه في وجه الهجمة الامبريالية المستمرة منسد خيس سنوات ) ويعبل على اقامة صالت أكثر تواضعا بكثير مع بلدان واقعة في المسكسر الافر أو خاضعة له . ذاك ما سعل تقريسر يريدنيف بخلط المعابل بالثابل في هذا الصدد: « ندن نتعاون مثلا \_ بشروط متباطة النفسع

طبعا \_ مع ابطاليا في بناء مصنع فولجسكي للسيارات ومع النمسا وبعض البلدان الاخرى في تنهية صناعة الغاز .. وهند مدة قرييسة تم التوصل الى اتفاق على أن يشترك الاتحاد السوفياتي في انشاء مجمع تعديني في فرنسا. وستسهم الشركات اليابانية في تشييد ميناء جديد في الشرق الاقصى السوفياتي .. وقسد استمر حسن الجوار والتعاون مع فنانسدا يتوطدان . وتتطور العلاقات مع افغانستان وأيران بنجاح . ولدينا علاقات طبيعيــــة مع باكستان وتركيا . وتتصف صلاتنا بالسويد بالاستقرار .. وتطورت كثير علاقاتنا الودية مع الهند . "

الانتحاد السوفياتي بَين مؤترين ، تقدم دولي وتراجع أمي

والعلاقات مع ايران تختلف طبعا عين العلاقات مع ايطاليا ، ناهيك بالمانيا الغربية، في المعالة الاولى يقتصر الامر على بيع السلاح السوفياتي والاشراف على تنفيذ مشاريسع صناعية محدودة ، بحيث لا تكاد السياســة تطل على هلبة التجارة الا من نافذة خلفيسة ضيقة . اما في الحالة الثانية فالامر بتعدي ذلك الى سلسلة من المعاهدات بين اقطار المعسكر السوفياتي والمانيا الغربية والمسي اقتراح مؤتمر للامن الاوروبي يضمن استقرار الاوضاع السياسية القائمة في أوروبا منسذ نهاية الحرب الاخيرة .

فأن المقبة الطويلة التي قضتها الاحسزاب الشيوعية الغربية في المارسة الاصلاحية ، قد أفقدت هذه الاحزاب كل تماسك استراتيجي وجملتها في غاية الامر قوة محافظة تنعت كـل وجهة تطرح على بساط البحث مصير النظام الرأسماليي بالطفولية والمفاميرة . هــــذا يجعـــل مـا كان يسمــى بعــــد الدرب بـ (( الخطر السوفياتي )) أمرا غير ذي موضوع . من التاهية الاخرى بات الدرع النووي السوفياتي كفيلا بجعل أي مشروع لعدوان الماني غربي على الجارات الاشتراكيات أضفاث أحلام ، من هنا أن في وسيع دول « المسوق المشتركة » اليوم أن تجد فـــــى الاتحاد السوفياتي وفي معسكره سوقا لسلم الاستهلاك الاوروبية الطويلة الاجل خاصية ولفنون صناعتها . فان تخلف الاتحـــاد السوفياتي نسبيا في هذا المجال ( السيارات، التلفزيون ، الالات ، الإدوات ) لا ينفيه تقديمه البين في الصناعة الثقيلة ( التعدين ، السلاح) أو في بعض قطاعات الانتاج البالغة التعقيد ( الفضاء ) . لقاء ذلك تتخلى الراسماليات الاوروبية ( المانيا الغربية خاصة ) عن كــل السوفياتي من صعوبات في أقطار اورويـــا

على الدى الطويل ، في بلدان المنظوم .... فالواقع أن المنوات الفاصلة بين المؤتمسر ربينها الاتحاد السوفياتي نفسه . وكان هذا الاخير وسابقه قد شهدت تحولا في طبعمـــة هو وجه الخسارة . والخسارة هنا ضخمة فعلا لانها الملاقات داخل المسكر السوفياتي ، او هي ـ على الاصح ـ قد نزعت عن هذه الملاقات تصل دون كثير من الحلقات الوسيطة ثوب (( الامهية )) القديم وكشفت جوهرها . الى صلب النظام القائم في الاتحاد ذلك أن حركة العداء للستالينية كان لا بد لها السوفياتي ، اذا كانت هذه المحالة من أثار على الحلقات الضعيفة من النظومــة لا تتسع لمعالجة ما طرا بين المؤتمرين فرضتها الحدود التناقضة التي وضعت للحركة على الوضع السوفياتي الداخلي ، أصلا . فقد أريد للحركة المذكورة أن تزييل عانه لا بد أنا من القول أن هـــــنا وجوه القمع البارزة من المعلقات السياسية \_ الوضع هو العقدة التي يجتمــــــ الاجتماعية في بلدان المنظومة وبينها ، دون ان عندها ما أحصيناه من ظواهر متناقضة يؤدى ذلك الى زعزعة ما كان القمع مواحــا في السياسة السوفياتية الخارجية • مدمانته ون هذه العلاقات نفسها . كانسست والظواهر المذكورة تنطق بما أسم الفاية من ازالة القمع لا تتعدى منع ما هــو قائم وجها مقولا في الداخل والخيارج ، الامين العام (( نحن نعلم أننا سنحقق وجها يستطيع أن يدافع عنه طاقم هاكسيم كل ما نسعى اليه وسنحل بنجاح حديد لا يهلك لنفسه أوجاد الانتصار عيلي المهمات التي نطرحها امامنا " ينسى التازية او بناء (( القواعد المادية )) ، في ظروف ان يحدد : ألى متى وباي ثمن ؟ الحصار الامبريالي او الشراكة الفطية فيسي

ثورة أكتوبر . غير أن القمع المستاليني الـــم يكن نزوة . بل انه انشأ في ظله هرم علاقات في كل من بلدان المنظومة وعلاقات في ما بين هذه البلدان يصعب عليها أن تصمد طويلا دون حمايته . هكذا ظهر التعارض أولا بيسن ببروقراطية ما زالت تتمسك بستار ايديولوجي لم يعد يفطى تركيب المجتمع المقائم غملا وبين فئات من المنقفيان ذوي المنحى التكنوقراطي ، يرون في هيمنة جهاز الادارة المحزبي افتئاتـــا على حقوقهم وحائلا دون تحقيق تطلعاتهم الـي تمرير عنصر التنافس الاجتماعي من المضوابط الايديوالوجية والبيروقراطية . هذا التعسارض الذي أدى الى انتصار مؤمّت للفئة الثانية في تشبكوسلوفاكيا ، يقع الحكام الحيد اليي الكشف عن العلاقة بين بنية الاقتصاد التي ارادوا معالجتها في اتجاه ليبرالي والهيمنسة السوفياتية على ودادلات البلاد الاقتصادية . وقد فضحت الارقام المتى قدمها أوتاشيك عام ١٩٦٨ تفاصيل التبادل غير المتكافىء المدي يصم علاقات بلاده الاقتصادية بالاتحاد السوفياتي . وكان احتلال تشيكوسلوفاكيا ردا على الانموذج المعدي الذى رسمته قيادة دوبتشيك والذي كان ينذر بالانتشار في المظومة كلها وبالنيل من علاقات بلدانها بالاتحساد السوفياتي وبهن سلطة الجهاز العزيسي السوفياتي في بالده نفسها . لم تكن السالة اذن « محاولة من الامبريائية واعوانها لضرب النظام الاشتراكين في تشبيكوسلوفاكيا » ( تقرير بريجنيف ) . فأن كل ما اعتبر ادلية على ذلك ، أيام فريق دويتشيك ، قــد عــرف سبيله ألى التنفيذ في ظل الاحتلال السوفياتي .. كان الامر نتيجة طبيعية لتناقضات السياسة السوفياتية في الداخل ، منذ المؤتمر العشرين، ولانعكاس هذه التناقضات على البني الطبقية التي أنمتها الهيمنة المسوفياتية فيسي

واحد من اقطار أوروبا المشرقيسة . أي ان

وضع التخلى عن الطريق البروليتاري حساول

السير شوطا اخر بيحمل نقيضه هو أيضا

كما ينطوي عليه من تحرير للحركة الجماهيرية

\_ نحو نهاية منطقه . وكانت ردة القعـــل

السوفيانية هنا أيضا كسيا لاستراتيجي

الدولة الكبرى ، خفت بعده صوت التوليال

الرسمى ( الروماني مثلا ) من القبضــــة

السوفياتية وظهمرت للعيان شدة الاواص

التى يربط بها الاتحاد السوفياتي البلسدان

الشرقية الحية وحرصه على سلامتها .

لكن حشد القوى الداخلية التي استطاع خط

المسكر السوفياتي ، الى المشاشة الاصيلة

التي تعانى منها هيهنة المطواقم الحاكمة ،



الاجتماعية المميزة .

الطبقة الذاتي ووعيها .

الراسمالية ثانوية .

تتطلب حدا اقصى من التنظي

وهمالطريق البرلماني

٨٧ \_ أن تزايد المساعات المتناهرية في

النظام ، ويقدر ما ينجم عنه من نتائج ، يغير

علاقات القوى ويخلق ازمة اقتصادية وسياسية.

هذه الازمة هي أزمة عنيفة بالضرورة ، ولسو

لم يكن بأمكانها أن تتخذ شكل الحرب الإهلية

بقوى المحركة ذاتها . ان تسارع المركبة

الوظيفة المتوسطية للمؤسسات والقسيوي

السياسية التقليدية ، والى تهديم الشرعيسة

المؤسسية هذا لا يمنى أن الثورة والمولية

التي تخرج منها ترفض الاقتراع المام . ولكن

الاقتراع المام يمكن ان يكرس فقط نتيجسة

المعركة التي حسبت قبل ذلك بادوات مختلفة.

ان المبرلمان لا يشكل المركز ولا الدرجة العليا

هيث تعبر الحركة عن نفسها ، ولكنه عمليسة

اسقاط منقرة ، اداة ، منيدة اهيانا ، ولكفها

غير مكتملة : فهي تكون اقل اكتمالا بقـــدر

ما يكون الصراع الطبقي اكثر هدة وبقدر مسا

٨٨ ــ لكي تتحول هذه المعركة الى نصر،

ولكى تكتبل (( الفقرة )) ، يجب أن يضيساني

الميها : سلسلة طويلة من النضالات ، عمل

طويل اوغاء الخط ، نظام من القوى لبرنامسج

مرحلي . فالتوسع المتدرج للمركة الجماهيرية

ولطفالها يمكن له وهده أن يسمح فعلا بالأمور

التالية : ١ ) رفع وحدة البروليتاريا التي تيدو

دالما اكثر تبيزا . ب ) جمع سائر الفلات

الاجتماعية حول البرولينارياء الفئات التي تخزن

طاقات ثورية والتسمى لا تزال اسيرة ادوات

تمتد اشكال جديدة من التنظيم المديل .

٨٥ - ان توسع حركة الجهاهير على قواعد

كهذه ضروري لتعيين الإزمات الواقعية فسي

المجتمع ، ولاقامة كتلة تتوهد فيها القسوى

البجديرة بقلب السلطة الراسمالية وبتنفيست

برنامج انتقالي الى الشيوعية . والمجالس لا

تنبو بصورة بسيطة ومتدرجة كسلطات مضادة

في داخل المجتمع الراسمالي ، ولكنها تنمو في

مراحل النزاع وتنكفىء عندما تعرف الحركسة

التوقف: أن المشكلة هي في منع الانكفاء

من المعودة بها الى نقطة الإنطلاق . وذلك بأن

المعدد نشر القسم الاخير سن « المانيفستو » الايطالي حول الخط العالمي ونذكر بان « الحرية » سوف تعقب علي هذه الوثيقة في اعداد لاحقة .

### دور" المحلس" والحزب

٨٢ ــ هناك شروط متوفرة لكى تكون الرؤية الشيوعية قابلة لان تترجم الى اهداف نضالية ملموسة ، ولان تتولد عن حركة الواقع في القطاعات الرئيسية للمجتمع ، ولان تكف عن أن تكون مجرد كلام دعاوى ووعي ايديولوجي • ويمكننا، بالفعل ، أن نظرت بصــورة جديدة مسالة الاهداف الوسيطة فالجدة تكمن أولا في أن قيمــة هذه الاهداف لم تعد فالاختزال او في تسيير العمل او فسي تحقيق القطع ( الارض التسي تتلاقى عليها المصالح المتنوعة والمتحدة في الصراع المستسرك ضد الدولة البورجوازيسة ) ، بل توضح تدريجيا افسق ويناء قدرات سياسية وتنظيمية لتسيير مجتمع مختلف • وتكمن ثانيا في أن ألاهداف الوسيطة تكف عن كونها مفيدة في فترات الازمات الحادة فقط: فخصوصية محتواها لا تمنع عملية احتواء اصلاحي لها ، وتحعل منها ادوات مستمسرة لناء قوة بديلة •

٨٢ ــ وهكذا يمكن اقامة علاقة جديدة بين الحركة النضائية والتوحيد السياسي . تقليديا كان نضال الجماهير ذا طابع مطلبي سمسع فقط لتجذير القضايا المقابية باغلاق الافسق التريديذيوني وباقامة لحمة بين النضال الخاص والرؤية السياسية . هذه العلاقة بين المركة الاجتماعية والحركة السياسية ، كان يقابلها سن التقاية والحزب في المسف المردوجة التي تجعل من النقابة مجرداداة للنقل او تنادي بالنقابية الصافية ، وفي الراسمالية المتقدمة يميل التمييز بين الصراع السياسي والمراع الاقتصادي نعو الاختفاء . وبالتالي، فان علاقة جديدة تفرض نفسها بين المركية الجماهيرية الموهدة المستقلة ، التي تكتشف تدريجيا البعد السياسي بصراعها الماشر ، وبين طرق ارتباطها مع بقية القطاعات ، بينها ورين التنظيم السياسي الذي يفهم لا يوصفه وهيا خارجيا ، بل بوصفه تاليفا متواصلا بين الحركة النضالية والميراث النظري والتنظيمسي

٨٤ ـ هذه العلاقة تعني أن العركــــة الجماهيرية لا تقدم تفسها بشكل مفتت وعفوى ولكن مع بنينها الخاصة . هذه المنية تتالف من المجالس كادوات تعبير موحد ومباشر للظات الاجتماعية المجانسة ، ( السياسية والتقابية مِما ) على أن يبقى انتدابها قابلا للتقض : فهي ليست ادوات تسيير ذاتي ، وليست تعبيسرا انتقاليا عن مرحلة ازدواجية السلطة ، ولكنما اشكال تنظيمية لاقامة وتنمية مستويسات الوعى السياسي المجماهيري ق صلب المواجهة

( برنامج الانتقال الى الاشتراكية » .

نضمن في كل مرة قفزة على صعيد تنظيــــم ٨٦ والكنوسوب التباسكل القوى الاجتماعية في مباشرتها ، وبسبب ما يقوم بــه النظام من تجزئة للجبهة الطبقية دون توقف ، فسأن عملية التوسع المذكورة تتطلب قوة سياسيسة داخل الحركة وخارجها : اى النظريسية والتنظيم كحصيلة لتضال الطبقة ولبعدهاالمالي وكذاكرة للجماهير ، وكاداة للربط بيـــــن النضالات . والحزب هو اداةالتاليف المتواصل هذه ، التي تبقى بدونها كسل انتفاضة ضد ان الثورة في بلد راسمالي متقدم وليس العكس ، وتحتاج الى توسط قوي للوعى وليس الى توسط ضعيف وذاك على صعيد المجتمسع باسره وبالارتباط الوثيق مع التحرك •

الاستيلاء التي يملكها النظام وأسيرة مصالحها السلكية . ج ) بناء صيغة برنامج مرهلي بشكل هي ، البرنامج السدي يؤدي النضال وحده وفي كل المحالات ، الى انتاج مقدماته الموضوعية والمضرورية (الحاجات ؛ القدرات؛

٨١ ــ اعتبدت الاحزاب التقليدية لتحديـــد بشكلة الإرنامج البديل صيغتين مفعهتين بالالتراس هما عدارة (( نمط المنمو )) وعبارة

فتعود الى أنها تموه غيرورة التهييز الإساسي عن الخط الاصلاحيوضرورة الطفرة المثورية, هكذا تبقى في المظل ضرورة انتزاع سلطية المدولة على يد كتلة من القوى توظهف لتجاوز النظام الراسمالي وضرورة تحويل سلطية الدولة المسياسية في بنيتها نفسها ، وهمسا ضرورتان لا تستقيم دونهما التغييرات فسيى الملاقات الدولية ولا اعادة تطويع الجهساز الانتاجي ولا الحد من الامتيازات ولا تعيلية المطاقات ولا تخطيط الموارد التي هي كلها أمور جوهرية لبناء انموذج من الممو بديـــل فعلا . بالإضافة الى ذلك يتكرس الافتسراض القائل بأن الشروط الموضوعية للنمو البديل قائمة منذ الان وان ارادة الحكام والراسهاليين هي وحدها التي تحول دون البدء به ، بينها المواقع أن هذا الانموذج لا يقوم أذا توليي صراع الطبقات تحقيسق شروطه التمهيديسة بغعل طاقة جديدة عسلى التنظيم والادارة

ب \_ وأما صيغة « برنامج الانتقال المي الاشتراكية " فهي أيضا موصومة بالالتباس . ذلك انها مرتبطة بفكرة انتزاع سلطة الدواسة على يد قوة بروليتارية لا تزال تواجه المساكل الكبرى المتصلة بانجاز الثورة البرجوازيـــة وتريد أن تواجه هذه الشاكل أولا وأن تهاشر بعد ذلك تحويل المجتمع جذريا ( هذا يعنيي تقريبا: الانتقال الى نظام الانتقال) . والحال أنه في مجتمع وأسمالي متقدم تطرح فيه مشكلة التحويل الاشتراكي مباشرة ولا يسمع فيه وزن التنظيم الاجتماعي باطالة التردد حول الادوات الاساسية لضبط النمو ايمسى لترسيهة من هذا الطراز معنى مرتبك : نهى تقدم تفطية لفظية اوقف تقدمي واصلاحي او تشكل مناورة للتوصل الى حكومة والى برنام

النظام والمطابع الملبوس لهذه المعبلية أمسرا ا ـ أما التباس صيفة (( نبط النمــو ))

تكتسبها الجماهير وتراتب جديد واع للماهات الاجتماعية وهيمنة مختلفة في كل قطاع مسن

متناقضين في صميمهما مع القرار بتفكيك الدولة البرجوازية والتعجيل بالازمة . ج - ان الشكلة تطرح نفسها بصيف مِخْتَلَعَة تهام الاختالف ، فيعقدار ما تــــودي حركة النضال المعادي للراسمالية الى احداث أنهة في المجتمع وتحدد الشروط الموضوعية لنبو مختلف ، يكون على القوى التوريسة أن تؤلف بين هذه الشروط وأن تقدم لتلك الازمــة بديلا برنامجيا قائما على مقدمة صريحة هسى التحويل الشامل للنظام النملكي والمؤسسي والتحقيق التدريجي - الذي بياشر به فورا مع الاعتراف بتدريجيته \_ لتظام اجتماع\_\_\_\_ مختلف . فلا يكون النشان اذن شان انمسوذج مختلف لنمو المجتمع الراسمائي ولا شان برناميم انتقالى بانتظار الثورية الاشتراكية ، بـــل

شان برنامج لبناء الشيوعية وتحديد مسسا تعنيه هذه الإخبرة في القائم وفي البلد المعنى وفي الرحلة المعينة وفي المستوى المعطيسي لقوى الانتاج ولتوازنات القوى الماليسة . أما وظيفة هذا البرنامج فهي بديهية : انسب ينير أفق النضالات ويمنحها تماسكها وواقعية أهدافها خارج النظام القائم اوهو يفدى انقناعات الملازمة بين صفوف الجماهير وهلى صعيد القوى السياسية ، لانتزاع السلطية وادارتها وهو يجعل نضوج عملية تدميسر

## الكتلة التاريخية الثريغ

٩٠ \_ ان البروليتاريا التي نمثل في المجتمع الحديث أكثرية المستغلين ( بفتح الغين ) هسي المركز المحرك والقوة القائدة في الكتلبية التاريخية الثورية نحو افق شيوهي . وليست البروليتاريا في نظام رأسهالي متقدما واقمسا يسهل املاء تحديد اجتماعي دقيق عليه . فسلا يمكن الماثلة بينها وبين عمال المصانح التقليديين لان هدود قوة العمل المأهـــورة قد توسعت كثيرا . ولا يمكن تحديدها عسلى أنها منتجة فائض القيمة لأن المدود بيسين الممل المنتج والمسل غير التنج قد بالبسب اقل صلابة . الا أن مدرك البروليتاريا بواجه بالتالي خطر التميع اذ يصبح معناه كل شيء ولا شيء . والمواقع أن البروليتاريسا ، في مجتمع راسمالي متقدم \_ وهـذا مـا راه ماركس \_ تتكون بما هي طبقة بفعل نضالها خاصة وعلاقتها بقلب النظام . أنها هــــذا القسم من العمل المنجور الذي يقف بسيمائه الاجتماعية وبمستوى نضاله ودرجة تنظيمه ضد علاقات الانتاج الراسهالية . لذا فيان الرسيلة الاساسية لبناء بديل اشتراكي فسي المفرب لا تتمثل في المتحالفات بين البروليتاريسا والراتب الإحتماعية الإخرى ، بل في توحسيد لزروليتاريا وتكوينها بهسا هي طبقة عبسر نسييس نضالها الاقتصادي و (( تشريك ))

نضالها السياسي . ١١ - يوجد في مجتمع الراسمالية المتقدمة قطاعان اجتماعيان لا يمكن تعريفهما على أنهما بروليتاريا ، الا انهما هاسمان في ما يخص المثورة : عنينا المتقفين والغنيين الذين يحتلسون وظائف ادارة أو بحث من جهة والاقليات المقهورة على هوامش المجتمع من جهة اخسرى ( النساء ، المهاجرون ، الاقليات المرقية ، الماطلون عن العمل ) . فين ناهية اولى لا يمكن قيام لقاء مع هذه المراتب وفي ما بينها الا عند اعلى مستويات النضال البروليتاري ، لان الجروليتاريا لا تكتشف الوجه التقدمي لهذه المراتب ولا تلبى تطلباتها المهيقة الا هينما تصل الى اخر مدى في دفع نقدها الحذرىللنظام نحو أفق الشيوعية . ومن ناهية ثانية لا تشكل هذه الراتب (( حثالة )) من الماضي الإقطاعي والبرجوازي بل هي نتساج خاص للنمسو الراسمالي وهي تقدم قيما وحاجات جوهريسة للعماية الثورية . وهين يقوم الذين ينتجون العلوم والمهن بنقد الملوم والادوار الاجتماعية،

فان هذا النقد وهده هو الذي يتيم البروليتاريا

أن تصل الى ما هو أبعد من رفض التكنولوجيا والتنظيم الرأسهاليين . على النحو ذاتـــه تقدم الاقليات المعدة ( مثلما تقدم الحضارات السابقة على البرجوازية والامم الفلاحيسة على النطاق العالمي ) قيما وحاجات مباشرة جوهرية للافق الشيوعي ( المساواة) التعاضد، نقد الذهبية الانتاجية ) . فهذه الصورة يتبدى بوضوح دور الطلاب ، بوصفهم يشتركون فسي هذين الوجهين من وجوه المجتمع الراسمالي ( نهم قوة عمل ذهنية سائرة في طريق التكويسن وهم مخرجون من طبقتهم منبوذون من الميساة الانتاحية ، وهم الضحايا الرئيسية بفعيل شبابهم لتفكك الهبثة الاجتماعية . )

قوى تم انشاؤها فيافق شيوعي \_ داخل مجتمع

انجز حل مشكلات التراكم البدائي ، واقام

تنظيها موحدا للانتاج وللدولة \_ لهو امر\_\_

يتيح ممارسة السلطة بطريقة عييقة الطابسم

الديمقراطي ، تفسح المجال لشاركة فعالسة

شاملة من جانب الجماهير . وهو لا يتيسح

الاحترام الكابل لحرية التعبير وحسب ولمرية

الفكر وحرية التنظيم ، بل هو ايضـــــا

يمنع هذه الحريات قواعد مادية جديدة ومقدمات

الجتماعية جديدة ، اذ يصفى الطابع الصوري

المجرد الذي تستقر عليه هذه الاخيرة فسي

المجتمعات البرجوازية . فأن المارسية

المعقيقية لهذه الحريات ومشاركة المهماهير في

السلطة السياسية على أعلى مستبوى ،

ليستا عقبة في وجه السباق الثوري ، بسل

هما ، على المعكس من ذلك ، الشرط السدى

لا غنى للثورة عنه اذا اريد لها ان تتقـــدم

خاصة في مجتمع معقد . فالدولة الثوريةتستطيع

وينبغى لها أن تكون ، منذ البدايــــة ،

في البلدان المتقدمة ، دولة غريدة في نوعها ،

ذات طراز جديد ، أي دولة تبدأ منذ اللعظـة

الاولى في الزوال . معنى ان علينا النظر ٥٥ - ذاك لا يعني ان علينا النظر

الى المبدأ الماركسي أللينيني القائسل

بدكتاتورية البروليتاريا ، على انسه

مبدأ تم تجاوزه • فطالما ظل بنــاء

المجتمع الشيوعي غير مكتمل وطالما

ظلت الادارة الماشرة على يسد

الحماهير غير ممكنة ، فأن عناصر

المركزة والانتداب لا بد لها ان تـزول

تدريجيا ولكن مسع بقائها

مسيطرة فسي الدستور السياسي .

وطالما بقيت الفوارق قائمة بين الطبقساته،

فان نزوع الفنات الاجتماعية ذات الامتياز

الى أستخدام أمتيازها للاستيلاء على أدوات

السلطة بيقي أمرا ثابتا ، بعبث أن السياق

الثورى لا يستطيع ان يتقدم الى اقصى

مداه الا أذا تم النفك على هذه النزعيية

واذا بقيت السلطة السياسة في ايدى الذين

تتمثل مصلحتهم المادية في الفاء الاستفسلال

لفاء كاملا . هكذا غان الدستور السياسي

أدولة اشتراكية لا يبكن له أن يكون معايدا

فوق الطبقات . و « الساواة » السياسية التي

تقول بها الدساتير البرجوازية ( الجنية على

تجريد المراطن وحقه في الانتخاب ليست الا

تكريسا لتفاوتواقعي (سياسي واقتصادي) .

لذا لا تستطيع دولة اشتراكية الا أن تستسن

لنفسها دستورا ( غير متساو )) اي ان تجعل

السلطة السياسية بنية تضبن (( القيادة ان

لا يملكون جميع الالقاب التي تخولهم القيادة).

هذه اللاماواة تنزع الى الانقلاب مــــلى

نفسها لتتحول الى سيطرة نخبة تحكم باسم

البروليتاريا . والجواب على هذه المسكلسة

الحاسمة في مجتمع الانتقال لا يمكن له أن يأتي

الا من الحل الصحيح للمسالتين السابقتين :

٩٧ - كما أن نضوج الشيوعية في المجتمع

الراهن ، يمنع الحركة الجماهيرية طابعسا

مباشر العداء للراسمالية ويتبع لها أن تتفذ

اشكالا مستقلة من التنظيم والقيادة (المجالس)

كذلك فأن أنقطاها ثوريا يجرى عسلى هسذا

الستوى وبهذه الادوات ، يستطيع ان يولد

مسألة المجالس ومسألة المزب

٩٦ \_ غير ان التهرية التاريخية تثبت ان

٩٢ - المي جانب البروليتاريا وهذه المراتب المستفلة \_ بفتح الفين \_ يتعاظم نوعيــا وزن سلسلة من الفئات الاجتماعية المتتسسة والدنيا التي تشارك في بنية السلطة الراسالية وتستهاك فائض القيمة ( الجهاز البيروقراطيي المتورم ، ائتشار الشغيلة الوسطاء الغ ..). هذه المراتب ، بسيمائها المهنية والمتيازاتها النسبية من حيث الدخل ، تصعب تعبئتهـــا كثيرا في سبيل نضالات غير (( سلكية )) الا أن تحديدها مهم جدا وهو يتربع عاملين : نضال المبروليناريا المتنامى الذي يؤدي بفعل نتاثجه الاقتصادية والسياسية الى تضييق المجسال الذي تفعل فيه اوالات التماسك التي يملكها النظام ، والذي يزيد من ضيق هذه الفئــات ويغرض اتجاها محددا على وجهتها المتنبنبة. هذا عن العنصر الاول ، أما الثاني فهـــو « الاقلام » السياسي لهذه الفئات الاجتماعية اي الملاقة التي تتوصل المركة الثورية السي القامتها مع ثبارات فكرية وقوى سياسيسة وسيطة ، تمثل لفئات المذكورة بهعنى مسن

٩٢ - في مجتمع الراسمالية المتقدمة تكسون

هذه العلاقة على مستوى القوى السياسيسة متناقضة معقدة . فأن ألتحول البيروقراطي \_ السلكي لسلطة الدولة قد اكتسح حتسبى التنظيمات السياسية المتى أمست بني قائمة على المصوبية واهيزة سلطة والوات وساطة. كن نبو المجتمع كشف القناع بين النظـــام والابديولوجيات السياسيسة الاصلاحية واللسرالية والكاثرليكية ، فافتتح بذا يسك تناقضا داخل هذه الابديولوجيات وبين أجسود عناصرها والنظام . فاي هذين السباقين هسو الذي سيغلب وعلى أية صورة ؟ تلك واهدة من مشكلات البحث الإساسية حول كل مجتمع راسمالي ، قان احداث ازمة في جهاز الهيمنة السياسية الايديولوجية الذي يملكه النظام هو هدف اساسى لانه يعري المتسوى الاعتباطي المنيف السيطرة الطبقية ولاته يشجيع ضوج مرانب اجتماعية هامة او تميدها . والامر ممكن بقدر ما يتعمق التناقض بيسن المانب الإفضل من الثقافة التي انتصب التاريخ وبين النظام الراسمائي ويقدر مي ننبو قدرة الثورة البروليتارية على ابسسراز طابعها الانسائي الشامل .

# مشكلة الدولة

٩٤ \_ أن الاستيلاء على الدولة من قبل كتلة

انطوراء المجالس والمجماهير على سلكيتها . ٩٩ \_ ان الحزب الثوري ، في نضالـــه من أجل السلطة كما في مزهلة الانتقال ، يعتفظ بسمة مثلثة : قهو هزب مناضلين ينزع نصو التلاهم اذ يعنير تحويل البشر مقدمة ونتيجة لعملهم السياسي وانشاطهم الاجتماعيسي ، دولة من طراز يكون معلا (( في طريق الانطفاء)) وهو حزب بروليتاري ، لا لان مرجعه الثابت يتمثل في مصالح البروليتاريا فحسب ، يسل فالبنية التي تحمل الدولة البروليتارية هسي أيضًا بمقدار ما يضمن ضمانا مطلقا قيسادة المدالس ، بما هي شكل خاص بمجتم البروليتاريا لمارسته الخاصة ، وهو هـزب الانتقال وبما هي تجاوز ( لا تكملة ) للدولــة جماهيري لا بعدده ويصلته معالجهاهير وحدهما البرااتية البرجوازية ، وذاك هو ما قالب بل أيضا لانه يعمل حيث تعمل المجماهير على لينين وما لم تسمح ظروف الثورة الروسيسة نصو ملموس وتنظم نفسها ولانه يوجهها فسي نضال ملموس لتحويل المواقع . فهو اذن المجالس ( في المصنع وفي المدرسة وفسي المحي حزب موحد لا لانه محافظ وخاضع لوفسرة وفي جاميع مفاصل المجتمع الماسمة ) يعنسي السلك المناضل فيه ولمسؤوليته المستقلسة ، منذ حصوله تنظيم السلطة والاقتراع انطلاها بل لاته تكوين تاريفي ذو هدف مشترك ولانه بهن مضامين ملموسة ونزع الطابع المصرد الكان الذي تتوحد فيه الطبقة . والمام عن « الانتداب » الذي يظل قائمــــا كما في كل شكل من اشكال الدولة ، وجعل هذا الانتداب قابلا لاعادة النظر معسلا وتأوين ووارسة المواهير الدائمة للسلطة على هذا النحو واسناد السلطة الى بنية تضمسن

الوزن المحاسم للبروليتاريا ولاكثر الفئسات

الاحتماعية انسجاما واكثرها عددا ونشاطا دون

الماء المرية أو نكران الساواة السياسيسة

٩٨ - حتى في مجتمع الانتقال الذي هـو

بالتحديد مجتمع لسم تدخل نيسه الادارة

الاجتماعية للانتاج هيز الامكان بعد ، واللذي

لا تزال العلاقات بين الناس فيه متسمية

يطابع التبادل ، لا يمكن للمجالس أن تقتصر

على التسيير الذاتي للشاطات الانتاجيسة

وحدها . فالانتاج لا بد له من خطة تنسقسه

وسلوك الافراد والجهاعات لا يزال مقيدا

بعناصر غير طوعية جزئيا ، فبنيسة المجالس

تتكامل أذن مع وجود قوة ذائية موحدة ( بكسر

المداء ) في داخلها وفي خارجها ، أي مسع

وجود المزب . وضهانة عمل المنظام كليه

قائمة على المجدل بين هذه الرجعيـــن -

المجلس بما هو تعبير مباشر عـن الفلـــة

الاجتماعية وعقبة أمام تردى الحزب وحفاظ

في المقاعدة .

والمؤسسات التي توفر للحزب سماته وبالتالي بنيته التنظيمية لا يمكسن ان تحدد تحديدا مجردا لان الاوضاع المختلفة تقتضى مؤسسات مختلفة ولان البنية الواحدة تكتسي معانبي مختلفة بأختلاف الاوضاع ، غير أنّ المعطى الثابت الذي لا ينكر هـو ان ضمانة السمة السمقراطية للحزب موحودة ، قبل كل شيء ، خــارج الحزب ، أي في علاقته بالجماهير وأن قواعدة الداخلية ينبغسي أن تخضع لهذه العلاقة • بهذا المعنى ، تكون حملة القواعد التي عبرت الركزية الديمقراطية عن نفسها يواسطتها ، طوال مرحلة الاممية الثالثة ، وما زالت ، لم يجر تجاوزها تاریخیا فحسب ، بل هی قد کانت راحدا من الاسباب الاساسي للتحريفية التمسى تسود الاحزاب الشيوعية في الفرب .

الدولة على نفسها من ناهية والعزب بمسا هو تعبير عن الموعى الثوري وعقبة امسام

(( انتهی ))

### جميع الأعلاد احد الاعداد التي صدرت عام ۱۹۷۰ التيصدرك 19V. PLE مجموعة عجلد واحد فقيةالعبداع كان المالحان بطلب من والاقتلاعيان ال المال 18रीए الشمنة ليرة ليُنانين برسل بالبريد بعد اضامة ثمن الطوابع



